

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب والفنون

قسم اللّغة والأدب العربي

العنوان:

القواعد النّحويّة وفق الخرائط المفاهيميّة

كتاب السنّة الأولى متوسط أنموذجاً

مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ: "حنيفي بن ناصر"

من إعداد الطالبة:

- عمراي أمينة.

السنة الجامعية: 2019/2018.

الإهداء: الإهداء:

عندما يعجز اللسان عن التعبير بشكره وامتنانه لأعزّ غالين

يترك المجال للقلب، حينها يقول القلب وبكلّ بساطة أهدي ثمرة مشواري الدراسي إلى:
نوع الحنان إلى من تحت قدميها الجنان، إلى شمعة دربي وبلسم الزمان، إلى أمي عالية.
من كان سندي في الحياة وشقي واجتهد لأرتاح وساندني طوال سنوات الدراسة، إلى أبي جلّول.
إلى إخوتي الأعزّاء على قلبي: فاطمة ومحمد ورحمة وصارة وعبد الله والكتكوت إبراهيم.

إلى زوج أختي كريم، والحفيدة إسراء

حبيباتي وأخواتي اللواتي لم تلهنّ أمي: نجات ، حسيبة ، فايذة، كوثر.

عربون المحبّة والصدّاقة إلى: صفية، رقية، سعاد.

إهداء خاص لكل من الأستاذ الفاضل محمد البشير وعبد القادر الذين ساعداني شكرا لكما.

إلى كل الأهل ومن يحمل لقب عمرانى وكل من يعرفني من قريب أو بعيد

وكل من ذكرهم قلبي ونساهم قلبي. طلبة تخصص اللسانيات التطبيقية خريجي دفعة 2019.

أمينة

الشكر والعرفان

ربّي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ

وأن أعمل صالحاً ترضاه، ربّي لك الحمد والشكر،

ولك الثناء الحسن كما أثنيته على نفسك.

وبالشكر المعبر احتراماً نتقدم للأستاذ "حنّافي بن ناصر"

الذي كان نعم المشرف الذي منحنا من أوقاته الخاصة قسطاً،

وكلنا امتنان له على إحاطتنا بالتوجيه.

ندين بعظيم الشكر كذلك إلى كل من ساعدنا

على إتمام هذا العمل المتواضع،

ولكلّ من هو بالشكر أولى ولم توله كلمتنا.

ملخص الدراسة:

موضوع الدراسة: القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية كتاب السنة الأولى متوسط
أنموذجًا؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تيسير القواعد النحوية عن طريق تجسيدها في
مخططات توضيحية تثير شوق المتعلمين، وانتباههم، كما تحد من الإحساس بصعوبة المادة
النحوية متجاوزة في ذلك البقاء في بوتقة النمط التقليدي للتدريس إلى استعمال أحدث
الاستراتيجيات، والوسائل المتمثلة في: الخرائط المفاهيمية التي تعمل على تبسيط وتنظيم
القواعد النحوية بشكل هرمي متسلسل يسهل على المعلم إيصالها، وعلى المتعلم فهمها
وتخزينها مع القدرة على استرجاعها، حيث خلصت الدراسة إلى أن الخرائط المفاهيمية أفضل
وسيلة تعليمية تعمل على تحقيق الكفاءات المستهدفة للدروس النحوية.

الكلمات المفتاحية: القواعد النحوية، الاستراتيجية، الخرائط المفاهيمية

مقدمة

مقدّمة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، والصَّلَاة، والسَّلَام على خاتم الأنبياء، والمرسلين، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدّين أمّا بعد:

مع مرور الزّمن أصبح في كل مرّة العالم يشهد تطوّرًا كبيرًا في شتّى مجالات الحياة وخاصّةً في مجالات العلوم والتّكنولوجيا حيث أصبح توظيف هذه العلوم وتطبيقها من أهمّ متطلبات الحياة الأمر الذي يشكّل تحديًا كبيرًا أمام المتعلّمين لأنّ من مهامهم الرّئيسية تبسيط هذه المعلومات وتوصيلها للمتعلّمين بصورة سهلة بحيث تجعل التعلّم ذا معنى بالنسبة لهم ولا يأتي إلّا إذا قام المتعلمون بدمج المعلومات والأساليب الجديدة وإنّ تبسيط العلوم ونشرها يختلف باختلاف الأساليب و الوسائل أصبحت المستلزمات الضرورية في وقتنا الحالي التي لا غنى عنها لأيّ مجتمع من المجتمعات، علاوة على أن تبسيط العلوم ، ونشرها بصورة مبسّطة ممتعة يعتبر عاملا مهمًا ذاته لتحقيق الأهداف المرغوبة للتّربية العلمية، وفي مجال تعليميّة اللّغة العربيّة خاصّةً تعليم النّحو العربي نجد لجوء المتعلّمين إلى استعمال وسائل مختلفة لتثبيت القواعد النحوية لدى المتعلمين، وإعطاء عملية تدريس النحو حيوية تنقله من الجمود والملل إلى الرغبة والإقبال عليه من قبل المتعلمين، إذ يعاني كثير منهم ضعفًا بيّنًا في اكتساب قواعد النّحو العربي بسبب الأساليب والوسائل التقليدية القديمة التي تعتمد على أمثلة وشواهد نحويّة صعبة، يقوم فيها المتعلم بحفظ هذه القواعد حفظًا جامدًا دون فهمها أو استيعابها، معتبرًا أن حفظ القاعدة النحوية ضرورة حتمية، تضمن له تأشيرة الانتقال إلى المراحل المتقدمة، فنجده يكدّس الكثير من القواعد في ذهنه، إلّا أنّه غير قادر على تنظيمها وتوظيفها في خطاباته .

وربّما أحسن استراتيجيّة تعليمية مناسبة لتنظيم المفاهيم النحوية، بشكل هرمي متدرّج، وإظهار العلاقة بين أطرافها هي الخرائط المفاهيمية: التي تعتبر وسيلة تعليمية حديثة، تهدف إلى تبسيط، وتقريب القواعد النحوية، عن طريق تجسيدها في مخططات توضيحية تثير شوق المتعلّمين، وانتباههم، وتحدّ من الإحساس بصعوبة المادة النحويّة، وتسهم بشكل

فَعَالٌ فِي رَسُوخِ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ بِسَهُولَةٍ لِرَتْبَاتِهَا بِالْأَشْكَالِ الْهَنْدَسِيَّةِ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ بَابِ تَيْسِيرِ الْمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ، وَتَحْفِيزِهِمْ عَلَى فَهْمِهَا وَاسْتِعَابِهَا.

فَالنَّحْوُ قَائِمٌ عَلَى أَسَاسِ مَفَاهِيمِ ذَاتِ عِلَاقَةٍ مُتْرَابِطَةٍ (فَاعِلِيَّةٍ ، مَفْعُولِيَّةٍ الخ) وَإِدْرَاكِ هَذِهِ الْمَفَاهِيمِ، وَرَبْطِهَا مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضُ يُوْدِي إِلَى اِكْتِسَابِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ، عَنْ طَرِيقِ رِبْطِ الْمَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ الْجَدِيدَةِ، بِالْمَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ الْقَدِيمَةِ عَلَى مَسْتَوَى الْبِنْيَةِ الْمَعْرِفِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ، مِمَّا يَحْقُقُ تَعَلُّمًا ذَا مَعْنَى، وَلَا يُمْكِنُ حُدُوثُ هَذَا إِلَّا مِنْ خِلَالِ وُجُودِ مَعْلَمٍ نَاجِحٍ يَسْتَطِيعُ إِيْصَالَ الْقَاعِدَةِ لِلْمُتَعَلِّمِ، بِأَيْسَرِ السَّبِيلِ، وَبِأَفْضَلِ الْاِسْتِرَاطِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ، لِأَنَّهُ لَا تَوْجُدُ طَرِيقَةً مِثْلَى لِتَعْلِيمِيَّةِ النَّحْوِ، إِنَّمَا الطَّرِيقَةُ الْمِثْلَى تَكُونُ نَابِعَةً مِنْ اجْتِهَادِ الْمَعْلَمِ، وَاتِّبَاعِهِ لِمَخْتَلَفِ الْاِسْتِرَاطِيَّاتِ وَالْوَسَائِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ الَّتِي تَعَيَّنَهُ عَلَى إِيْصَالَ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ بِشَكْلِ سَلْسَلٍ، وَتَسَهُّلٍ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ فَهْمِهَا، وَاسْتِعَابِهَا؛ وَبِنَاءٍ عَلَى هَذَا الطَّرْحِ ارْتَأَيْنَا أَنْ يَكُونَ عُنْوَانُ دِرَاسَتِي: **القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية كتاب السنة الأولى متوسط** **أنموذجاً.**

وَقَدْ سَعَتِ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ الْإِجَابَةَ عَنِ الْإِشْكَالِيَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ: كَيْفَ يَتِمُّ تَحْوِيلُ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ النَّظَرِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْكِتَابِ الْمُدْرَسِيِّ إِلَى خَرَائِطِ مَفَاهِيمِيَّةِ نَحْوِيَّةٍ؟ وَقَدْ تَفَرَّعَتْ عَنِ الْإِشْكَالِيَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ أَسْئَلَةٌ فَرَعِيَّةٌ:

- 1) إِلَى أَيِّ مَدَى تَسَاهَمُ الْخَرَائِطُ الْمَفَاهِيمِيَّةُ فِي تَقْرِيْبِ، وَتَسَهِيلِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ؟
- 2) أَيْنَ تَكْمَلُ أَهْمِيَّةُ الْخَرَائِطِ الْمَفَاهِيمِيَّةِ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ؟
- 3) مَا هِيَ أَنْوَاعُ الْخَرَائِطِ الْمَفَاهِيمِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِلْمَحْتَوَى النَّحْوِيِّ؟
- 4) مَا هِيَ الْمَهَارَاتُ النَّحْوِيَّةُ الَّتِي تَسَهِّمُ الْخَرَائِطُ الْمَفَاهِيمِيَّةُ فِي تَنْمِيَّتِهَا لَدَى الْمُتَعَلِّمِ؟

وَلَقَدْ وَقَعَ اخْتِيَارِي عَلَى الْمَوْضُوعِ لِأَسْبَابٍ مِنْهَا:

📌 الميل إلى الاستراتيجيات، والطرائق الحديثة في تدريس النحو، لما لها من دور فعّال في تيسير الفهم، وشدّ انتباه المتعلمين.

✚ التدني الملحوظ في مستوى المتعلمين في النحو، والشكوى المستمرة من صعوبته.

✚ وتهدف هذه الدراسة كغيرها من الدراسات إلى:

(1) إيجاد الفاعلية التناظرية للقواعد النحوية وفق استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط (كمقترح تعليمي).

(2) تشجيع المعلم على استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس القواعد النحوية.

(3) محاولة تيسير القواعد النحوية عن طريق تجسيدها في مخططات توضيحية مثيرة ومشوقة للمتعلمين.

(4) تشجيع اللجان المعدة للكتاب المدرسي على توظيف الخرائط المفاهيمية في الكتاب المدرسي لدورها الفعال في تيسير الفهم.

(5) تعزيز تدريس القواعد النحوية عن طريق تقديم ملخص للقاعدة على شكل خريطة مفاهيمية نحوية.

ولحل الإشكالية السابقة اتبعنا الخطة الآتية:

قسّمت الدراسة إلى تمهيد، وفصلين رئيسيين تسبقهما مقدّمة، وتليهما خاتمة، الفصل الأول: بعنوان الإطار النظري للدراسة تتضمّن ثلاثة مباحث: المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات الدراسة، والمبحث الثاني: تركيبة الخرائط المفاهيمية (مكوناتها، أنواعها، خطوات بنائها)، والمبحث الثالث: أهميّة الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية (بالنسبة للمعلم، وللمتعلم، وللمحتوى النحوي). أما الفصل الثاني بعنوان الإطار التطبيقي تتضمّن ثلاثة مباحث: المبحث الأول إجراءات وخطوات الدراسة، والمبحث الثاني: تبويب الدروس النحوية المقرّرة في السنة الأولى متوسط في خرائط مفاهيمية للأسماء المعربة والمبنية، وللأفعال المبنية والمعربة، المبحث الثالث: تصميم خرائط مفاهيمية لدروس القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي، وتحليلها ثم عرض النتائج المتوصّل إليها، وأخيرا خاتمة تُعرض فيها أهم النتائج.

واقترضت طبيعية الدراسة اتباع المنهج الوصفي من أجل جمع المعلومات، والحقائق عن استراتيجية الخرائط المفاهيمية، كما استعنت بأداة تحليل المحتوى لغرض تصميم مقرر نحوي وفق الخرائط المفاهيمية .

وأكد أن الدراسة لم تنطلق من فراغ، وإنما هي لبنة توضع لبناء لبنات علمية أخرى هي:

✚ دراسة لنيل أطروحة الدكتوراه للعباد بن حميد بن بركة الخرماني بعنوان: فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دور التعلّم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط سنة (1433) .

✚ دراسة لنيل شهادة الماجستير لنجلاء بنت إبراهيم الشثري بعنوان: فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس النحو للطالبات غير الناطقات باللغة العربية سنة (1432)(1433).

✚ كتاب لمجد حسين حمادات، محمد نايف عياصرة، الخرائط المفاهيمية في القواعد النحوية و الصرفية و الإملائية.

أمّا بالنسبة لأهم المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة هي:1/ عطية محسن علي ،استراتيجيات الحديثة في التدريس 2 / محمد حسين حمادات، محمد نايف عياصرة، الخرائط المفاهيمية في القواعد النحوية و الصرفية و الإملائية ،3 ويحي الصمادي وآخرون استراتيجيات التعليم والتعلم 4/ الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط.

ولا يفوتني في الختام، ومن باب الاعتراف بالجميل لأهل الفضل أتوجّه بالشكر الجزيل إلى كل من قدّم لي يد العون، والمساعدة في مقدمتهم أستاذي المشرف حنّافي بن ناصر.

وفي الختام أحمد الله، وأشكره على توفيقه، وأرجو أن أكون قد وفقت، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فسهوًا من الشيطان، فحسبي أجر الاجتهاد والمحاولة.

مستقل

نالت اللغة العربية شأنًا عظيمًا، لم تتله باقي اللغات الأخرى، لارتباطها بكتاب الله العزيز. فهي "معجزة الله الخالدة، أودعها شبه الجزيرة العربية، لتكون وسيلة التخاطب والتفاهم بين سكانها"¹ وسواءً أكان هذا التخاطب شفويًا أم كتابيًا تحكمه سلطة اللغة المتمثلة في القواعد النحوية .

ولأهمية علم النحو البالغة في عصمة اللسان من الوقوع في الخطأ، عملت المنظومة التربوية جاهدة على تدريس القواعد النحوية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، ولكل مرحلة مفرداتها السنوية، وأهدافها الخاصة، وحجمها الساعي، وطرائقها المحددة، وكل هذا نابغ من أهمية علم النحو في تقويم اللسان وصحته.

وبالرغم من كل هذه التدبيرات البيداغوجية، والإجراءات التعليمية؛ يعاني معظم المتعلمين ضعفًا ظاهرًا في النحو العربي، ولعل هذا الضعف قد يعزى إلى "طريقة التدريس المتبعة أكثر مما تعود إلى القواعد نفسها، والشكوى منها مبالغ فيها"² وهذا لا ينفي جمود مادة النحو، لأنها تدرّس بطرائق تقليدية، وبأمثلة قديمة مصطنعة لا تثير في المتعلم شوقًا، ولا ميلًا إذ أنها بعيدة كل البعد عن الواقع الذي يحيا فيه المتعلم فتبقى دائمًا محصورة في أمثلة القسم والمدرسة، وأكثر من هذا نجد بعض الأمثلة مقولبة، تدرّس من جيل إلى آخر، ونجدها في جلّ الكتب التعليمية، وكأنّ النحو العربي قائم عليها، فعلى سبيل المثال (ضرب زيد عمر) فهذا النوع من الأمثلة غير ملائم للمتعلم لأنه ينمي فيه نوعًا من العنف والقسوة.

ولما أصبح المتعلم هو العنصر الفعّال في العملية التعليمية، وفي ظلّ التطوّرات التكنولوجية الحاصلة في الساحة العلمية، كان لزاماً أن نضع عدة اعتبارات وتدبيرات في اختيار المحتوى

¹ - صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو، دارغريب، القاهرة، 2008، دط، ص15

² - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان بالأردن، 2007، ط2، ص50

مدخل

المقدّم، والطرائق المتّبعة، والوسائل المساعدة، إضافة إلى إيجاد بعض الاستراتيجيات التي تلائم المعلم والمتعلم، وتساهم في حدوث التفاعل بينهما .

وبناءً على هذا اتّجهت الدّراسات التربويّة إلى إيجاد أحدث النظريات والاستراتيجيات التدريسيّة التي تعين المعلم على نقل المعلومة، وتسهّل على المتعلم إدراكها وفهمها، إذ تعمل هذه " الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل المتعلم ودافعيّته لاستقبال المعلومات وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيّر المطلوب"¹

وبما أنّ المفهوم هو اللبنة الأساسيّة لتمكّن من أيّ علم، فإن الهدف الأساسي من تعليم القواعد النحويّة في المرحلة المتوسطة خاصّة هو "إرساء المفاهيم النحويّة وتعميق الدّراسة اللّغويّة"² فمن البديهي أن المتعلم في المرحلة الابتدائيّة، قد تعلم بعض الأساسيات، والمبادئ النحويّة تبقى راسخة في ذهنه بالرغم من سطحيّتها، إلاّ أنّه غير قادرٍ على توظيفها بشكل صحيح.

فمن الخطأ أن يعتقد المعلم، حين يبدأ الشرح، أنّ ذهن التلميذ صفحة بيضاء، ستمتلئ شيئاً شيئاً، بفضل شرحه. والحقيقة أن ذهنه غنيّ بالأفكار والمفاهيم³ فمن الضروري أن يبني المعلم الدّرس على المعارف القبليّة للمتعلم، لأنّ عقله ليس صفحة بيضاء، وإنما قد تلقى معارف، ومفاهيم من قبل، ومهمة المعلم البارح هنا هي استدعائها، وربطها بالمعلومات الجديدة، ممّا يساعد المتعلم، ويدرّبه على بناء معارفه بنفسه، وهذا كله يحدث بفضل وضع المعلم المناسب في المكان المناسب إذ هو " حجر أساس مطلوب فهو الذي يحوّل الصّعب

¹ - باسم الصرايرة ويحي الصمادي وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، عمان، 2009، ط1، ص8

² - عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة، دار ابن حزم، بيروت . لبنان، 2008، ط1، ص296

³ - ينظر أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربيّة، دار النهضة العربيّة، لبنان . بيروت، 2006، ط1، ص2

مدخل

سهلاً بنجاحه، وخبراته وكفاءته العالية، وهو كذلك الذي يمكن أن يحوّل السهل صعباً معقّداً
بفشله وعدم قدرته على أداء المهمة كما ينبغي¹

فالمعلّم الكفء لا يكتفي بما تعطيه المناهج، والكتب من طرائق ووسائل، بل يبحث عن
أنجع الأساليب، والاستراتيجيات المساعدة في إيصال المعرفة، وتسهيلها، مراعيّاً في ذلك
كل متطلبات الموقف التعليمي من أجل الوصول إلى مخرجات أفضل.

¹ - عبد الحميد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة، ص 332

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الثاني: تركيبة الخرائط المفاهيمية

المبحث الثالث: أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية

التعليمية

المبحث الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

قبل الدّخول في صلب الموضوع لا بدّ لنا من وقفة دقيقة أمام المصطلحات المعتمد عليها في هذه الدّراسة.

1/ تعريف القواعد النّحوية:

1/1 تعريف القواعد:

أ/لغة: جاء في لسان العرب في مادة قعد: "والقاعدة: أصلُ الأسّ، والقواعدُ: الأساسُ، وقواعدُ البيتِ أساسُه... قال الزّجاج: القواعدُ أساطينُ البناءِ التي تُعمدُه. وقواعدُ الهودج: خشباتُ أربعِ مُعترضَةٍ في أسفلِه تُركبُ عيدانُ الهودج فيها. قال أبو عبيدة: قواعدُ السّحابِ أصولُها المُعترضَةُ في أفقِ السّماءِ، شُبّهت بقواعدِ البناءِ"¹

وعليه فالقواعد واحدها قاعدة على وزن فاعلة، والقاعدة هي التي تتعدّ لنا القانون في الدّهن.

القاعدة هي الأساس والأصل، فقاعدة البيت أساسه وأعمدته، وقاعدة العلم أصوله وقوانينه.

ب/ اصطلاحًا: فهي: "سلسلة مرتبطة من المفاهيم العلميّة تصف الظّاهرة وصفاً كمياً"² ومنه فالقواعد مجموعة من القوانين الواصفة، والضابطة للكلام المنطوق والمكتوب.

¹ - ابن منظور، لسان العرب ، تح عامر أحمد حيدر، دارالكتب العلمية، بيروت . لبنان، 2003، ط1، مادة قعد، م3، ص433

² - محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دارالمسيرة، عمان . الأردن، 2011، ط1، ص38

2/1 تعريف النحو:

أ/الغة: جاء في لسان العرب في مادة نحا: "النَّحْوُ: القَصْدُ والطَّرِيقُ"¹

وللنحو عدّة معانٍ لغويّة متداولة نظمها الإمام الدّاودي في البيتين الآتيين:²

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتُهَا ضِمْنًا بَيْتٌ مُفْرَدٌ كَمُلَا

قَصْدٌ وَمِثْلٌ وَمِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ نَوْعٌ وَبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ الْمَثَلَا

أقربها القصد فهي الأكثر تداولاً والأقرب إلى المعنى الاصطلاحي إذ يقول ابن دريد: "ومنه اشتقاق النّحو في الكلام، كأنّه قصد الصواب"³

ومن خلال التّعريف الاصطلاحي سيتبيّن لنا التّوافق المحوري بين المعنيين اللّغوي والاصطلاحي.

أمّا اصطلاحاً تعدّدت تعاريفاً للنّحو واختلفت باختلاف آراء النّحاة المتأخّرين والمحدثين.

أمّا النّحو عند القدامى يعرفه ابن جنّي: "هو انتحاء سَمَتِ كِلامِ العَرَبِ، في تصرّفِهِ من إعرابٍ وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقيق، والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة"⁴

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة نحا، م15، ص360

² - محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تع تركي فريحات المصطفى، دارالكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998، ط1، ج1، ص21

³ - ابن دريد، جمهرة اللّغة، تح رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1987، ط1، ج1، ص575

⁴ - ابن جنّي، الخصائص، تح عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2001، ط1، م1، ج1، ص88

وعليه فالنحو هو إتباع قصد كلام العرب، ممارسة وتقليداً، ليتبع من ليس من أهل اللغة العربية كالأعاجم بأهلها في الفصاحة، والسلامة اللغوية.

أما الجرجاني يعرفه "علم بقوانين يعرف به أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما"¹

وبناءً على ما سبق فالنحو علم مقنن يعنى بأحوال التراكيب.

أما المحدثين فيعرفه الغلاييني: بأنه "علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة"²

وكذلك يعرف بأنه "هو العلم الذي يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، كما يعرف به النظام النحوي للجملة، وهو ترتيبها ترتيباً خاصاً بحيث تؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة حتى إذا اختلف هذا الترتيب اختلف المعنى المراد"³

ومما سبق نخلص بأن تعريف النحو عند القدامى، والمحدثين يصب في مصب واحد

ألا أنه: علم مقنن يبحث عن أواخر الكلم إعراباً وبناءً.

¹ - الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، دط، ص 259

² - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة، 2005، ط1، ص6

³ - مجدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب العربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1983، ط2، ص258

3/3 القواعد النحويّة:

القواعد النحويّة هي القوانين التي يبني الكلام العربي بموجبها إذ أنّها " القوانين التي تتناول الوظيفة النحوية (الإعراب) وقوانين التوافق والتخالف بين مكونات التركيب، وقوانين الربط بين المكونات، وقوانين التقديم والتأخير، وغيرها"¹

إذن فالقواعد النحويّة إجرائياً: هي القواعد الوظيفيّة المتداول استعمالها (كالفعل، والفاعل، والمبتدأ، والخبر) التي يحتاجها المتكلم في إنتاج الجمل، وفق ما عرف عن العرب الأقحاح.

2/تعريف الاستراتيجية:

تعتبر الخرائط المفاهيميّة من الاستراتيجيات التعليميّة الحديثة، التي تسهم بشكل كبير في حدوث التعلّم الفعّال. وعليه فما هي الاستراتيجية؟ وما هي مزاياها التعليمية؟

اصطلاحاً: استخدم مصطلح الاستراتيجية أوّل مرّة في المجال العسكري إذ أنّه " مصطلح عسكري يقصد به فنّ استخدام الإمكانيات والموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة"²

بعد ذلك انتقل مصطلح الاستراتيجية من المجال العسكري إلى المجال التعليمي، وأسقط على العمليّة التعليميّة. فتعرّفه المعاجم التربوية على أنّه "مجموعة من الإجراءات والممارسات، التي يتبعها المعلّم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات، في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمّن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل، وأساليب التّقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها"³

¹ - عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ،ص50

² - باسم الصرايرة وبجي الصمادي وآخرون ،استراتيجيات التعلّم والتعليم ،ص10

³ - أحمد حسين اللقاني ،علي أحمد الجمل ،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس،عالم الكتب،القااهرة،ط3، 2003،ص39

نلمس من هذا التعريف جانباً من العمومية في الطرح، إضافةً إلى أنه قصر استعمال الاستراتيجية على المعلم إلا أن الاستراتيجية يلجأ إليه المعلم، والمتعلم على حدّ سواء من أجل حدوث التفاعل بينهما.

فتعرف كذلك: بأنها أسلوب يتعلّق بتنظيم أو تعليم محتوى المنهاج المدرسي من خلال ما يقوم به المعلم داخل الصف من إجراءات تدريسيّة لإيصال المحتوى، وخارجه من تحضيرات متعلقة بمادة الدّرس، وما يقوم به المتعلم من فعاليّة لتحسين تعلمه، وتيسيره، وتنظيمه بشكل متسلسل¹

نلاحظ أنّ التعريف السابق ربط الاستراتيجية بالعملية التعليمية، وأسقط مفهومها على أركانها (المعلم، المتعلم، المحتوى)

إذن فالاستراتيجية إجرائياً: هي مجموعة من الممارسات التعليميّة، والإجراءات العملية والوسائل المساعدة التي يلجأ إليها المعلم لإيصال المحتوى، كما أنّها تسهّل على المتعلم فهم المحتوى، وإدراكه من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وتجدر بنا الإشارة إلى أنّه ثمة من لا يفرّق بين الاستراتيجية والطريقة، ويعتبرها واحدة إلا أنّه يوجد فرق بينهما: فالاستراتيجية أعمّ من الطريقة، باعتبار أن الاستراتيجية تضمّ كافة الإجراءات، والممارسات التعليميّة من أساليب تدريسيّة ووسائل تعليميّة..... الخ، بينما الطريقة خاصّة بمادّة معيّنة، ومنصوص عليها في المنهاج يلتزم به المعلم، فهي الكيفيّة التي يتمّ بها إيصال المحتوى التعليمي من أجل تحقيق الكفاءات المنصوصة.

وفي ظلّ التطوّرات العلميّة الحاصلة في مجال التّعليم من ظهور للتّعليم المبرمج والإلكتروني، والوسائل الحديثة الإلكترونيّة. تصبح مهمّة المعلم هنا ليس نقل المعلومة إلى

¹ - ينظر باسم الصرايرة ويحي الصمادي وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، ص364

المتعلمين فحسب، بل البحث عن أفضل، وأحدث الطرائق، والاستراتيجيات الحديثة التي تسهم ليس في نقل معلومة فقط، بل في تعميقها وترسيخها في ذهن المتعلم بسرعة، وبسهولة تمكنه من سهولة تخزينها، واستدعائها.

تتميز الاستراتيجيات التدريسية بعدة مزايا تسهم في زيادة الاستيعاب، والتحصيل الدراسي نذكر منها:¹

- ✓ . تساعد على تقريب المادة الدراسية.
- ✓ . تساهم في تسهيل الفهم.
- ✓ . تخدم المعلم في أغراض تربوية تتلاءم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ . تعمل على تقريب المفاهيم على أكمل وجه.

إضافةً الى ذلك فإنها:

- ✓ . تثير اهتمام وشوق المتعلمين.
- ✓ . تتلاءم مع ميولات المتعلم، وتواكب المستجدات التعليمية، وبالتالي تزيد من التحصيل الدراسي.

3/ تعريف الخرائط المفاهيمية:

قبل الحديث عن مفهوم الخرائط المفاهيمية لابد لنا من تتبع خلفيتها النظرية التي نشأت منها.

¹ - ينظر باسم الصرايرة ويحي الصمادي وآخرون ، استراتيجيات التعلم والتعليم ، ص 3

1/3 الخلفية النظرية للخرائط المفاهيمية:

تعدّ الخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وقبل الولوج إلى خلفيتها النظرية، سنشير إلى نوع من الخرائط يسبقها في الظهور، ويقوم على تصوّرها العام ألا وهي الخرائط الذهنية أو العقلية فيعرفها صاحبها توني بوزان: " إن خريطة العقل تشبه خريطة المدينة، فمركز خريطة العقل يقابل مركز المدينة، وهو يمثل فكرتك الأهم، بينما نجد أنّ الطرق المتشعبة عن المركز تمثّل الأفكار الرئيسة، بينما الطرق الثانوية فتمثّل الأفكار الثانوية"¹ وقامت الخرائط المفاهيمية على هذا التصوّر العقلي. فيوجد الكثير ممّن يعتبرها واحدة إلاّ أنّه ثمة فرقٌ بينهما في الوظيفة والشكل يمكن تلخيصها في المخطط الآتي:

الجدول رقم 1: يمثل الفروق بين الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية

الخرائط المفاهيمية	الخرائط الذهنية	
رسم تخطيطي هندسي	رسم تخطيطي مشجّر	الشكل
أداة تعليمية إيضاحية تستعمل في العملية التعليمية فقط	أداة تفكير لجميع نواحي الحياة (العمل، التعلم، المشاريع، التسوق... الخ)	الوظيفة

يعود الفضل في ظهور الخرائط المفاهيمية في تطبيقاتها التربوية، إلى نظرية العالم التربوي (دفيد أوزبل - David Ausubel) في التعليم ذي المعنى² وبناءً على "الأفكار التي طرحها أوزبيل توصل كلّ من (نوفاك وجوين - Novak et Gowin) سنة 1986 إلى

¹ - توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، السعودية، 2007، ط1، ص6

² - ينظر إبراهيم محمد جوال الجوارني، (تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم)، مجلة دراسات تربوية، عدد7، بغداد، 2009،

تصميم طريقة جديدة في التدريس أطلق عليها خرائط المفاهيم¹ تقوم الخرائط المفاهيمية على نظرية أوزيل في التعليم ذي المعنى فتحدث هذه النظرية " عندما يتحقق شرطان أساسيان هما: أن يكون المتعلم مستعداً ذهنياً للتعلم وأن تكون المعلومة ذات معنى للمتعم " ولا يمكن لهذين الشرطين أن يتحققا إلا إذا وجد " شيان رئيسيان هما: أن تكون المعلومة مرتبة ترتيباً منطقياً غير عشوائياً، وأن تتاح الفرصة للمتعم ليقوم بربط المعرفة الجديدة ببنيتها المعرفية ربطاً جوهرياً"³

وعليه فإنّ الخرائط المفاهيمية تستند إلى نظرية التعلم ذي المعنى الذي يحدث عندما يتمكن المتعم من ربط المعلومات المكتسبة حديثاً، وتنظيمها بشكل متسلسل مع المعلومات المخزنة سابقاً في الذهن.

ولقد استفاد نوفاك من هذه النظرية، وترجم أفكارها، وشروطها إلى خرائط مفاهيمية التي استعملت كطريقة تدريسية لاكتساب المفاهيم، وتنظيمها على مستوى الذهن.

2/3 مفهوم الخرائط المفاهيمية :

وردت عدّة تعاريف مختلفة للخرائط المفاهيمية بناءً على اجتهادات الدارسين، وآرائهم المتعددة فمنها الآتي:

أ/ من ناحية الشكل: تعرّف بأنها "هي رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد تعكس مفاهيم بنية محتوى النص، يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلاً هرمياً، إذ يوضع

¹ - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دارالصفاء، عمان، 2008، ط1، ص 241

² - عبد الله خميس أمبو، وسليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم، دار المسيرة، عمان. الأردن ط2009، ص1، ص

³ - عبد الله خميس أمبو، وسليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم، ص460

المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة وتندرج تحت المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى، مع وجود روابط توضّح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية¹

أو هي "عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمّى كلمات الربط لتوضح العلاقة بين مفهوم وآخر"²

نجد بأنّ التعريفات السابقة ركّزت على الجانب الشكلي للخرائط المفاهيمية، ومكوناتها الخارجية المتمثلة في (المفاهيم العامة، والمفاهيم الخاصة، والأسهم، وكلمات الربط).

ب/ من ناحية الوظيفة: فأما من ناحية الوظيفة التي تؤديها فهي "أداة تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني التي يتضمّنها الموضوع، أو الوحدة الدراسية، وتوضّح العلاقات بين المفاهيم لمساعدة الطالب على تنظيم معرفته بقصد تعميق فهمه لتعلم الوحدة أو المقرر الدراسي"³

وعليه فنخلص بأنها أداة تعليمية تعمل على تنظيم المفاهيم، وترتيبها ترتيباً منطقيّاً في أشكال تخطيطية مبرزة العلاقات القائمة بين المفاهيم.

أما إجرائياً: فهي مخطّط توضيحي تنظّم فيه المفاهيم النحوية بطريقة هرمية متسلسلة، فالمفاهيم النحوية العامة توضع في أعلى الهرم، أما المفاهيم النحوية الخاصة توضع في قمة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بمستطيلات أو دوائر ترتبط فيما بينها بأسهم، وأخيراً ترفق بأمثلة توضيحية لكل مفهوم.

¹ -حسن شحاتة ، وزينب النجار،معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة 2003، ط1،ص176/177

² - أحمد سمارة، عبد السلام العدلي ، مفاهيم ومصطلحات العلوم التربوية ، دارالمسيرة، عمان .الأردن ،2008، ط1،ص91.

³ - محسن علي عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال،ص238

المبحث الثاني: تركيبة الخرائط المفاهيمية:

في هذا المبحث سوف نتعرف على الجانب الشكلي للخرائط المفاهيمية؛ أي ممّا تتركب وماهي مكوناتها؟ وأشكالها، وخطوات بنائها؟

1/مكونات الخرائط المفاهيمية:

يمكن إجمال مكونات الخرائط المفاهيمية في الآتي:¹

1- المفهوم العام أو الرئيس: وهو التصور الذهني للمفهوم العام الذي تبنى عليه الخريطة المفاهيمية، يمتاز هذا المفهوم بالشمول والعمومية، كما أنه يوضع في قمة الخريطة، داخل شكل هندسي (مستطيل، مربع، دائرة).

2. المفاهيم الفرعية: هي المفاهيم الأقل شمولاً، الأكثر خصوصية من المفهوم العام، إذ أنها تنفرد من المفهوم العام، وتمتاز بالدقة والخصوصية، وتوضع في قاعدة الخريطة، داخل شكل هندسي (مستطيل، مربع، دائرة).

3. الأشكال الهندسية: هي الدوائر، أو المربعات، أو المستطيلات التي توّظّر المفهوم.

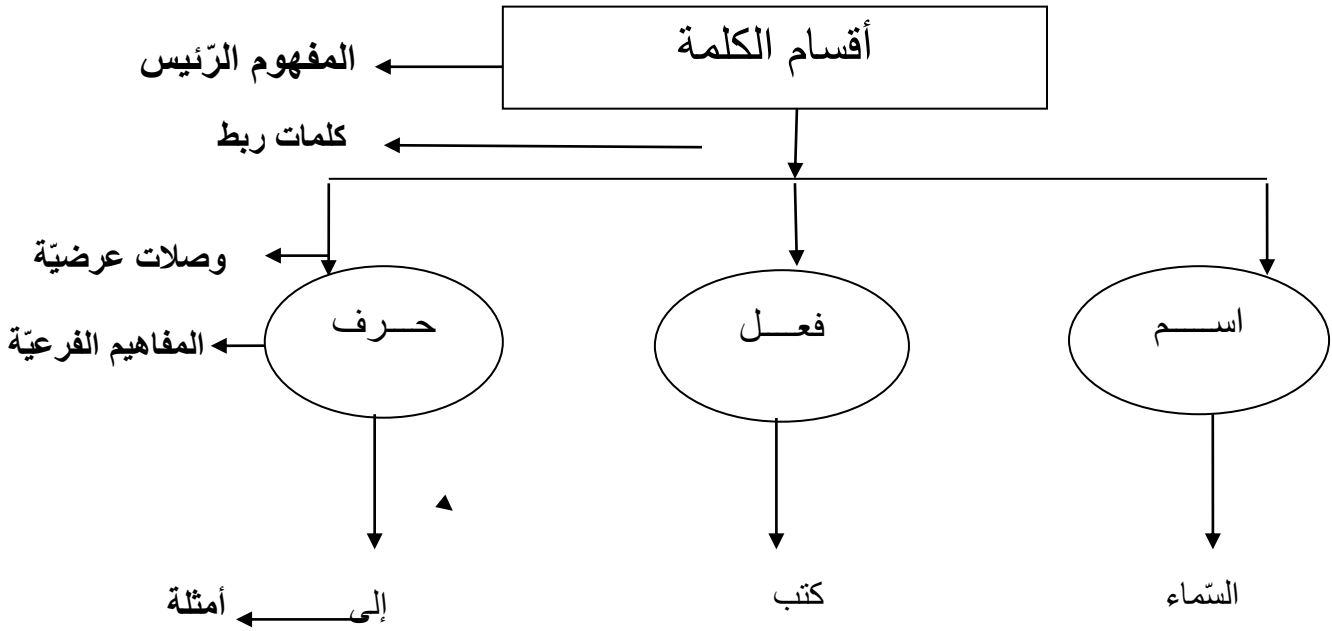
4. وصلات عرضية: وهي الخطوط والأسهم التي تربط بين المفاهيم.

5. كلمات الربط: تكتب هذه الكلمات على الوصلات، قد تكون حروفاً، أو كلمات مثل (تنقسم إلى، من.....الخ).

¹ - ينظر محسن علي عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ص 239،وعبدالله بن خميس أمبو سعیدی ، سليمان بن محمد البلوشي ، طرائق تدريس العلوم ، ص 456 إلى 457

6- الأمثلة: هي الأمثلة التوضيحية للمفاهيم المقدّمة في الخرائط المفاهيمية، كما أنّها لا توطّر.

وبناءً على ما سبق يمكن أن نلخص هذه المكونات في الشكل الآتي:



الشكل رقم 1: يمثل مكونات الخرائط المفاهيمية

2/ خطوات بناء الخرائط المفاهيمية:

من أجل إنشاء خريطة مفاهيمية يتم اتباع مجموعة من الخطوات الآتية:¹

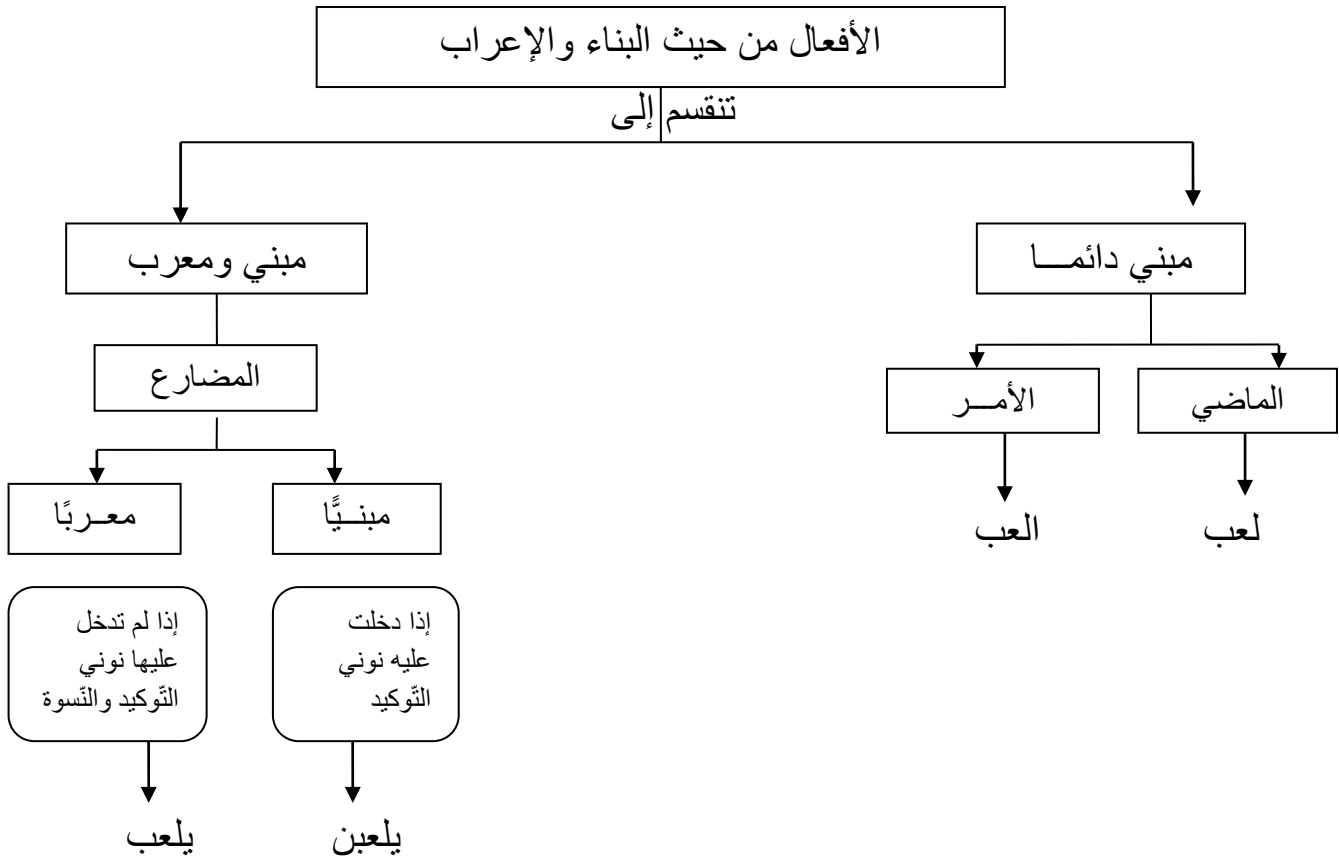
1. اختيار الموضوع، أو الدرس، أو العنصر المراد وضع خريطة مفاهيمية له.
2. تحديد المفهوم العام، أو الرئيسي للموضوع .
3. تحديد المفاهيم الفرعية للموضوع.
4. ترتيب المفاهيم هرمياً من الأكثر شموليةً إلى الأكثر خصوصيةً .
5. القيام برسم الخريطة المفاهيمية ووضع المفاهيم في مستطيلات، أو دوائر، بحيث تكون المفاهيم الأكثر عموميةً في الأعلى، والمفاهيم ذات الدرجة المتوسطة في العمومية في الوسط، والمفاهيم الأقل عموميةً في الأسفل .
6. يتمّ الربط بين المفاهيم بواسطة أسهم و خطوط.
7. وضع كلمات ربط بين كل المفاهيم.
8. يرفق كل مفهوم بمثال توضيحي .

¹ ينظر عادل سرايا، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، دار وائل، الأردن . عمان، 2007، ط2، ص 158/159، و غسان يوسف قطيط حوسبة التقويم الصفي، دار الثقافة، عمان . الأردن، 2009، ط1، ص 221

3/ أشكال الخرائط المفاهيمية:

للخرائط المفاهيمية أشكال عدّة، تختلف باختلاف طبيعة المفهوم نذكر منها:¹

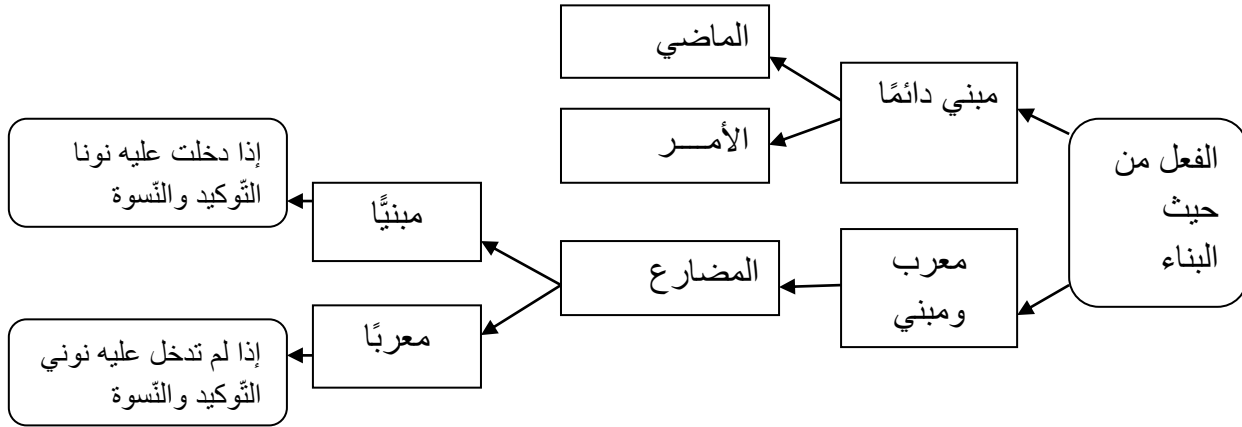
1/ الخريطة الهرمية: وهو الشكل الأكثر شيوعًا في التّعليم.



الشكل رقم 2: يمثّل الخريطة الهرمية للأفعال من حيث البناء والإعراب

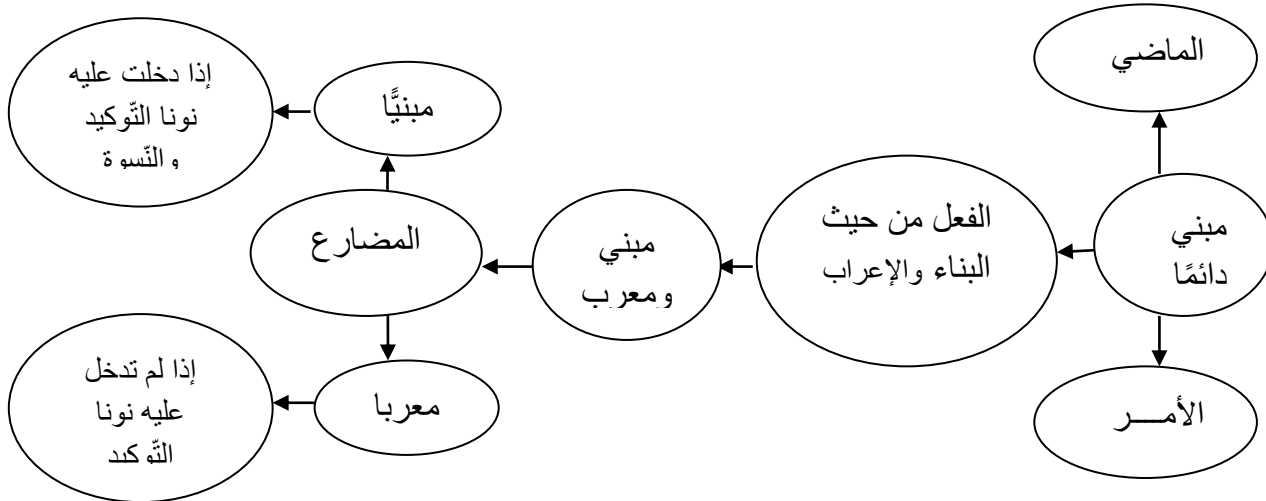
¹ ينظر عادل سرايا، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى ، دار وائل ، الأردن . عمان ، 2007، ط2، ص 158/159، و غسان يوسف قطيط حوسبة التقويم الصفّي ، دار الثقافة ، عمان ت الأردن ، 2009، ط1، ص 221

2/ الخريطة المتسلسلة



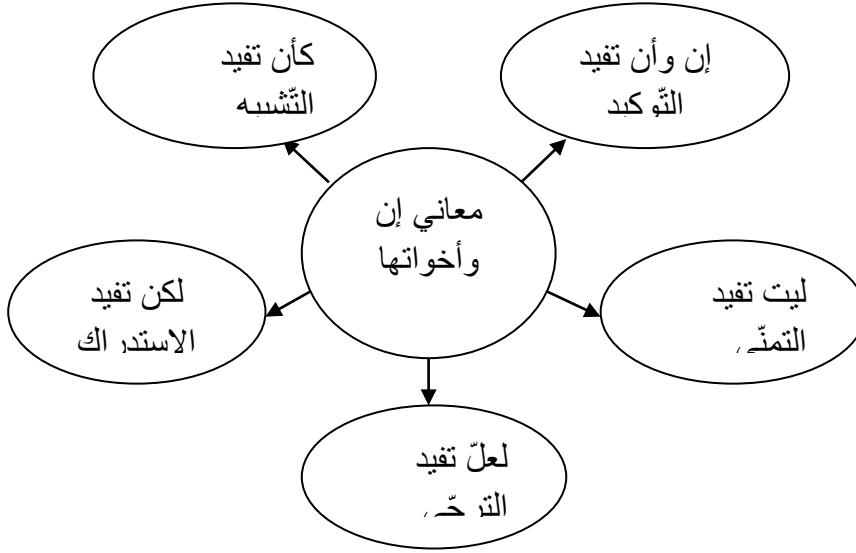
الشكل رقم 3: يمثل الخريطة المتسلسلة للأفعال من حيث البناء والإعراب

3/ الخريطة المجمعة حول الوسط



الشكل رقم 4: يمثل الخريطة المجمعة حول الوسط للأفعال من حيث البناء والإعراب

4/ الخريطة العنكبوتية:



الشكل رقم 5: يمثّل الخريطة العنكبوتية لمعاني إنّ وأخواتها

المبحث الثالث: أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية

للخرائط المفاهيمية دورٌ مهمٌ في التعليم بالنسبة للمعلم، والمتعلم، والمحتوى في آنٍ واحدٍ.

فتكمن أهميتها في العملية التعليمية في أنها "ترسخ المعلومة ويظل أثرها باقيًا في أذهان التلاميذ، وأنها تثير انتباههم وتبعث فيهم روح النشاط والحيوية، كما أنها تسهل عملية التعليم على المدرس وتعينه على الضبط"¹

1/ أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمتعلم:

تكمن أهميتها بالنسبة للمتعلم في الآتي:²

- 1) تساعد المتعلم على بناء مخطط تلخيصي لما تعلمه.
- 2) تساعد المتعلم على الفصل بين المعلومات المهمة، والمعلومة الهامشية.
- 3) تعين المتعلم على سرعة المراجعة، وتعميق الفهم.
- 4) تدرب المتعلم على تنظيم المفاهيم، وترتيبها بشكلٍ متسلسلٍ في البنية المعرفية للذهن.
- 5) تساعد المتعلم على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة.
- 6) تمكن المتعلم من التمييز بين المفاهيم الرئيسية، والمفاهيم الفرعية.
- 7) تدرب المتعلم على إنشاء العلاقات بين المفاهيم.

إضافةً إلى ما سبق أخلص إلى مايلي:

¹ - عبد الحميد عيساني ، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة ،ص 345

² - ينظر محسن على عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ،ص 240،وغسان يوسف قطيط ،حوسبة التقويم الصفي ،ص218

- (8) تساعد المتعلم على رسوخ المفاهيم في الذهن مع سرعة استرجاعها لارتباطها بأشكال ومخططات.
- (9) تدرب المتعلم على تقنية الاختصار، والتخطيط، والتخليص.
- (10) تنمي لدى المتعلم روح الإبداع والخيال الواسع، عن طريق تجسيد المفاهيم المدرسة إلى رسوم تخطيطية.

2/ أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمعلم

تكمن أهميتها بالنسبة للمعلم في الآتي:¹

- (1) تعين المعلم على التحضير من خلال التخطيط المحكم للدرس، وإخراجه في صورة منظمة.
- (2) تساعد المعلم على التدريس الفعال.
- (3) تساعد المعلم على شدّ انتباه المتعلمين، وإثارة اهتمامهم .
- (4) تساهم في تنمية روح التفاعل، والنشاط داخل القسم بين المعلم، والمتعلم.
- (5) تمكن المعلم من تقويم، وقياس مدى فهم المتعلمين للمفاهيم البنائية للدرس.
- (6) تعدّ أداة اتصال جديدة بين المعلم، والمتعلم.
- (7) تساعد المعلم على إيصال المعلومة بسهولة، وبسرعة، وباختصار .
- (8) تساعد المعلم على تنظيم أفكار المتعلمين، والكشف عن التصورات الخاطئة وتصحيحها .
- (9) تساعد المعلم على تنظيم، وتتابع خطوات الدرس.

¹ - ينظر غسان يوسف قطيط ، حوسبة التقويم الصفّي ، ص 219/218 ، ومحسن علي عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ص 241

ومما سبق نخلص بأن الخرائط المفاهيمية تساعد، وتعين المعلم على التدريس، فيمكن أن نجمل استعمالاتها في التدريس في ثلاثة جوانب:

- ❖ قبل الدرس فتكون عبارة عن مراجعة، وتذكير للمكتسبات القبلية.
- ❖ أثناء الدرس بحيث يتبناها الأستاذ كطريقة لشرح الدرس.
- ❖ نهاية الدرس يستعين بها المعلم كخلاصة، أو ملخص للدرس.

وربما أفضل استعمال لها هو الأخير فبعدما يتم شرح القاعدة، تعزّز بخرائط مفاهيمية ملخصة لما درسه المتعلم.

3/ أهمية الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية:

يبني النظام النحوي للغة العربية على مجموعة من المفاهيم النحوية المترابطة فيما بينها بواسطة علاقات، وإن تجسيد هذه المفاهيم، والعلاقات في خرائط مفاهيمية يجعلها أكثر ثباتاً ورسوخاً للمتعلم.

وعليه فإنّ "النظام النحوي للغة العربية الفصحى يبني على الأسس الآتية":¹

- طائفة من المعاني النحوية العامة التي يسمونها معاني الجمل والأساليب.
- مجموعة من المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية والمفعولية والإضافة... الخ
- مجموعة من العلاقات التي تربط المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المعنى المراد منها. وذلك كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية "

¹ - تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006 ، ط6 ، ص178

ومنه فأفضل أداة لتنظيم وإدراك المعاني النحويّة، والعلاقات القائمة بينهما هي الخرائط المفاهيميّة التي تسهم في تجسيد هذه المفاهيم، والعلاقات في صورة بصريّة تخطيطية. وبناءً على ماسبق يمكن إجمال أهمية الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحويّة في الآتي:¹

- 1) تنمية الاتجاه الإيجابي نحو تعلّم القواعد النحويّة.
- 2) بناء الخرائط المفاهيميّة يساعد المتعلم على تنمية المهارات المتعلقة بالإعراب، فأعراب الجمل يتطلّب معرفة العلاقات بين مفرداتها.
- 3) تساعد الخرائط المفاهيميّة المتعلّم على فهم العلاقات بين الدروس النحويّة المتشابهة، كالعلاقة بين التّوابع، والعلاقة بين المشتقات.
- 4) تسهم الخرائط المفاهيميّة في تنظيم وترتيب المفاهيم النحويّة بشكل هرمي منظم في ذهن المتعلّم.
- 5) تسهم الخرائط المفاهيميّة في الرّبط بين المفاهيم النحويّة الجديدة والمفاهيم النحوية المكتسبة سابقاً، ممّا يحقّق تعلّماً ذا معنى.
- 6) تساعد الخرائط المفاهيميّة في بناء مخطّط ذهني للقواعد النحويّة.
- 7) بناء الخرائط المفاهيميّة يساعد المتعلم على معرفة العلاقات بين المباني النحويّة ومعانيها.
- 8) تحليل التّراكيب النحويّة الرئيسيّة إلى عناصرها الفرعية.

¹ - ينظر عابد بن حميد بن بركة بن الخرمانى ، فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم ،والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط ،أطروحة دكتوراه ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،2012،ص 52/51

(9) فهم العلاقات بين المفاهيم النحويّة يساعد المتعلّم على إدراك تكاملية التراكيب النحويّة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: إجراءات وطريقة الدراسة

المبحث الثاني: تبويب دروس القواعد النحوية

المقرّرة في السنة الأولى متوسط

المبحث الثالث: تصميم خرائط مفاهيمية لدروس

القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي

للسنة الأولى متوسط

المبحث الأول: طريقة وإجراءات الدراسة:

يتضمن هذا المبحث عرضاً للإجراءات، والخطوات العملية المتبعة في الجانب التطبيقي للدراسة، من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة سابقاً.

1/ عينة الدراسة: تمثلت في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط (الجيل الثاني) وكذا التوزيع السنوي المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية سنة 2018، ولقد اقتصرَت الدراسة في الكتاب على محتوى الظواهر اللغوية (القواعد النحوية)

2/ منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي من أجل جمع المعلومات والحقائق عن الاستراتيجية المطبقة في الكتاب المدرسي كمتقترح تعليمي، إضافةً إلى وصف واقع المفاهيم النحوية المدرسة بعد تحويلها إلى خرائط مفاهيمية، كما استخدمت أداة إجرائية تمثلت في تحليل المحتوى لغرض إنشاء مقرّر للقواعد النحوية وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية.

3/ خطوات الدراسة:

- 1) عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة أولى متوسط
- 2) تصنيف دروس القواعد النحوية المقررة في خرائط مفاهيمية:
أ/ للأسماء المعربة المنصوبة والمرفوعة. ب/ للأفعال المعربة والمبنية
- 3) تصميم خرائط مفاهيمية لكل القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي

المبحث الثاني: تبويب محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة أولى متوسط

1/ عرض محتوى القواعد النحوية المقررة للسنة أولى متوسط (الجيل الثاني) حسب

التوزيع السنوي المقرر من وزارة التربية والتعليم لموسم 2019/2018

الصفحة	الظاهرة اللغوية	الدرس
17	أزمنة الفعل	01
21	الضمير وأنواعه	02
45	الفاعل	03
13	النعت الحقيقي	04
33	النعت السببي	05
141-137	الحال وأنواعها	06
165-161	الألف اللينة في الأفعال والأسماء	07
101	المفعول به	08
97	نائب الفاعل	09
125-121	التاء المربوطة والمفتوحة	10
73	المبتدأ والخبر	11
77	كان وأخواتها	12
81-61	الهمزة في أول الكلمة	13
93	إنّ وأخواتها	14
57-53	الجمع وأنواعه	15
85-81	الهمزة في وسط وفي آخر الكلمة	16
37	أسماء الإشارة	17
41	الأسماء الموصولة	18

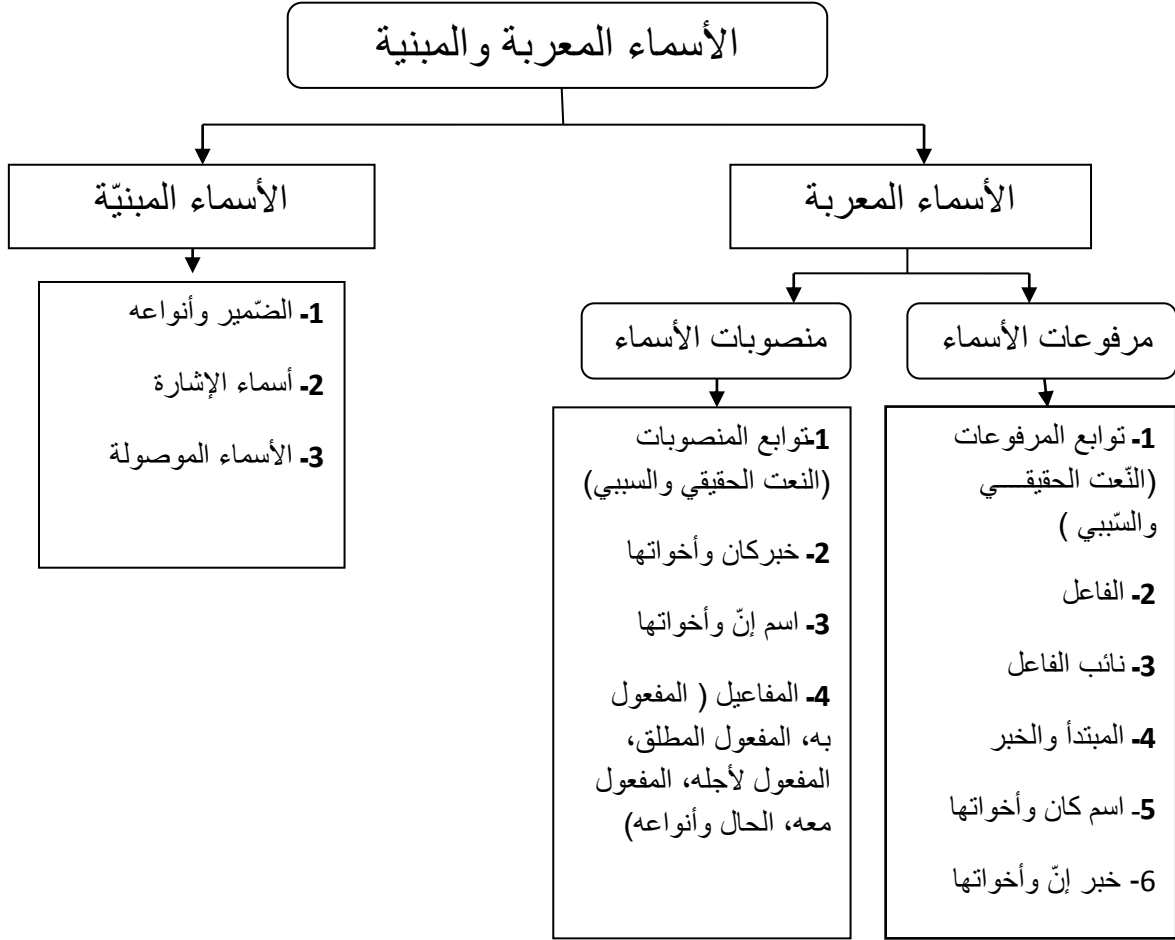
113	المفعول المطلق	19
117	المفعول لأجله	20
133	المفعول معه	21
145	حذف الألف	22
153	حذف همزة ابن	23
157	ألف التفريق	24

الجدول رقم 2: يمثل محتوى القواعد النحوية للسنة أولى متوسط

يتكوّن برنامج السنة الأولى متوسط للقواعد النحويّة المقرّر من الوزارة من أربعة وعشرين درسا، مقسّما على ثمانية مقاطع تعليمية، إلا أن ما نلاحظه هو وجود بعض الدروس تدرج ضمن ميدان الإملاء إلا أنّه تقرّر تقديمها في ميدان القواعد، -عدها ستة (6) دروس-

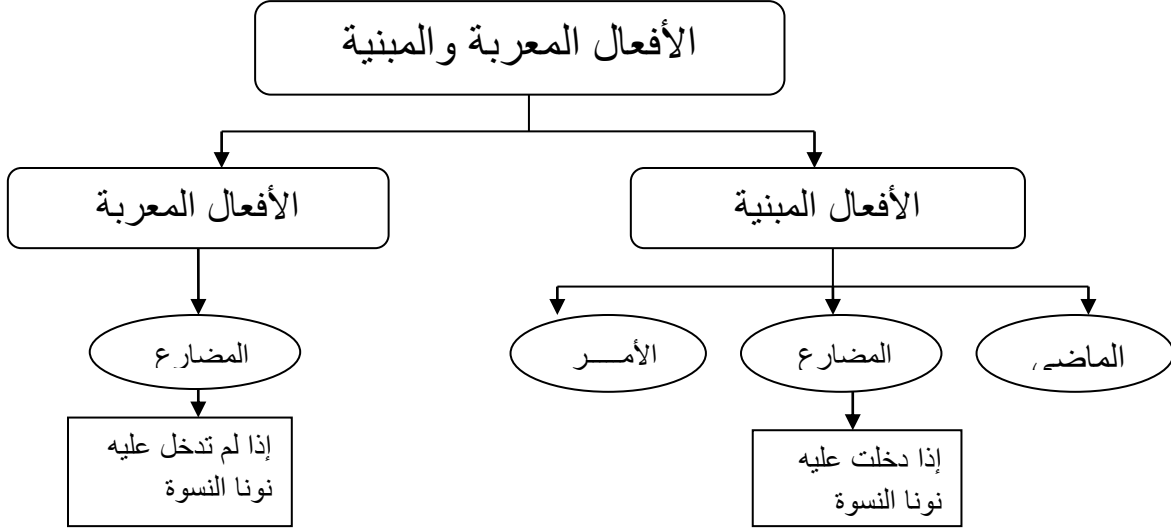
2/ تصنيف دروس القواعد النحوية في خرائط مفاهيمية

1/2 للأسماء المعربة والمبنية



الشكل رقم 6: يمثل خريطة مفاهيمية للأسماء المعربة والمبنية

2/2 للأفعال المعربة والمبنية



الشكل رقم 7: يمثل خريطة مفاهيمية للأفعال المعربة والمبنية

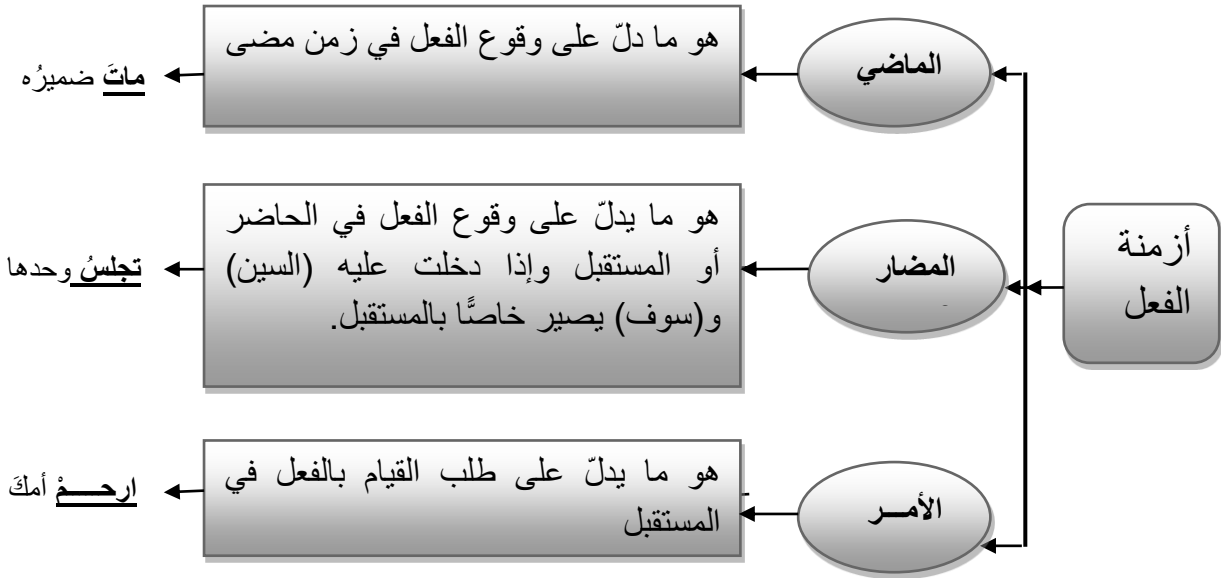
يهدف تصنيف الدروس النحوية للسنة الأولى متوسط إلى:

- 1) تمييز الأسماء المعربة عن المبنية، والمرفوعات عن المنصوبات
- 2) تمييز الأفعال المعربة عن المبنية
- 3) تهيئة ذهن المتعلم لما سوف يدرسه وفق تبويب منطقي

المبحث الثالث: تصميم وإنشاء خرائط مفاهيمية لكل قاعدة نحوية مقررة في الكتاب المدرسي

في هذا المبحث سأقوم بتحويل القواعد النحوية النظرية الموجودة في الكتاب المدرسي إلى خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية كمقترح تعليمي في الكتاب المدرسي يسهم في تقريب المفاهيم النحوية، وتسهيلها على المتعلم.

الدّرس الأوّل: أزمنة الفعل

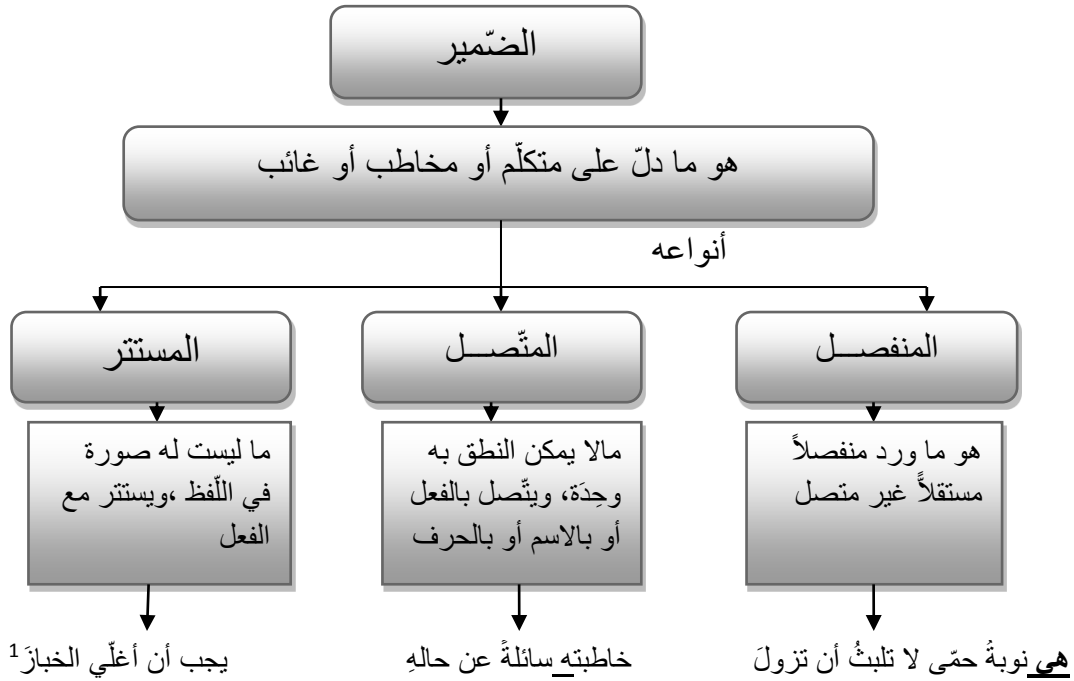


الشكل رقم 8: يبيّن خريطة مفاهيمية لأزمنة الفعل

يوضّح الشكل خريطة مفاهيمية لأزمنة الفعل، ونوع الخريطة المستعملة هي المتسلسلة إذ أنّ طبيعة الدّرس تقتضي هذا النوع بالذات، باعتبار أنّ أزمنة الفعل تُدرس بشكل متسلسل، وبترتيب منطقي باعتبار ما كان ثم ما يكون ثم ما سيكون، هذا النوع من الخرائط يعرض المفاهيم بشكل أفقي من اليمين إلى اليسار، بداية بالمفهوم العام (أزمنة الفعل) ثم المفاهيم الفرعية (الماضي، المضارع، الأمر).

تسهم الخريطة المفاهيمية المتسلسلة لأزمنة الفعل في تنمية المهارات النحوية المتمثلة في: التمييز بين المفاهيم المختلفة، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن يميّز بين الدلالة الزمنية للأفعال الثلاثة كما تسهم الخرائط المفاهيمية في إبراز المفاهيم، وترتيبها بشكل متسلسل، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: تعريف أزمنة الفعل ثم عرضها بشكل متسلسل ماضٍ ثم مضارع ثم أمر.

الدّرس الثاني: الضّمير وأنواعه



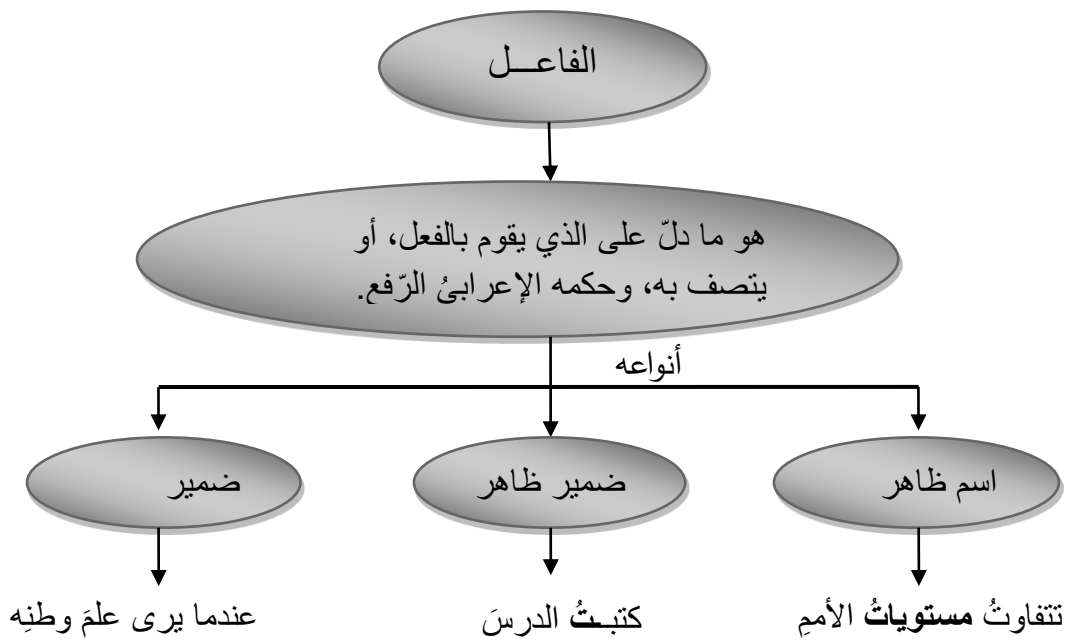
الشكل رقم 8: يبيّن خريطة مفاهيمية للضمير وأنواعه

يوضّح الشكل خريطة مفاهيمية للضمير وأنواعه، نوع الخريطة المستعملة هي الهرمية، طبيعة الدّرس يفرض هذا النوع الذي يضع المفهوم الرئيس (الضمير) في أعلى القمة، أما المفاهيم الفرعية (المنفصل، المتصل، المستتر) في الوسط أمّا الأمثلة التوضيحية في أسفل القمة.

¹- الخبز: نبت من البقول لتضميد الجروح، وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، ص21

تسهم الخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية المتمثلة في: تعريف المفاهيم النحوية، وهذا يتماشى مع كفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يُعرف الضمير، وكذلك التمييز بين المفهوم العام (الضمير) والمفاهيم الفرعية (أنواعه) وهذا يتماشى مع كفاءة المستهدفة وهي: أن يعدد أنواعه ويميز بينها.

الدّرس الثالث: الفاعل



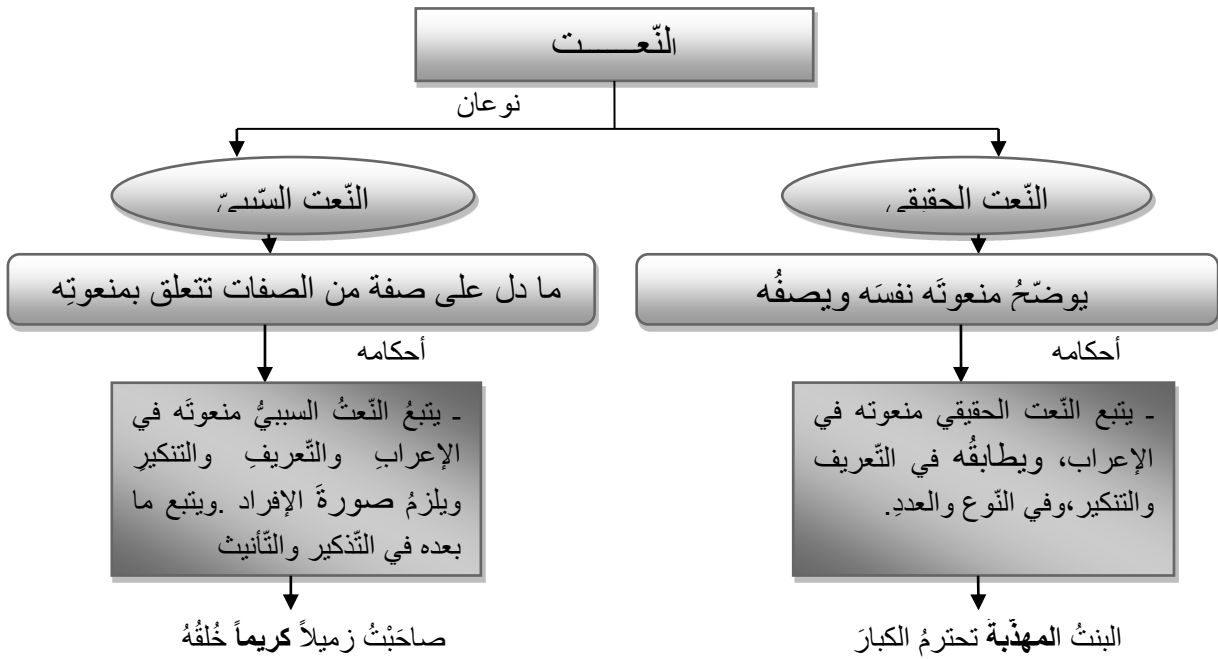
الشّكل رقم 10: يبين خريطة مفاهيمية للفاعل

يوضح الشّكل خريطة مفاهيمية للفاعل، نوع الخريطة المستعملة هي الهرمية، اقتضت طبيعة الدّرس اتباع هذا النوع الهرمي الذي يجعل المفهوم الرّئيس (الفاعل) في قمة الهرم أما، المفاهيم الفرعية (أنواعه) في أسفل الهرم .

تسهم الخرائط المفاهيمية الهرمية للفاعل في تنمية المهارات النحوية المتمثلة في:

تحديد المفهوم الرئيس وعلاقاته بالمفاهيم الفرعية، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي أن يميّز بين أنواع الفاعل، إضافة إلى فهم العلاقات بين المفاهيم الذي بدوره يساعد على إدراك تكاملية التراكيب النحوية من خلال ربط المفاهيم النحوية السابقة بالجديدة على مستوى البنية المعرفية للمتعلم.

الدرس الرابع والخامس: النعت الحقيقي والسببي



الشكل رقم 11: يبيّن خريطة مفاهيميّة للنعت الحقيقي والسببي

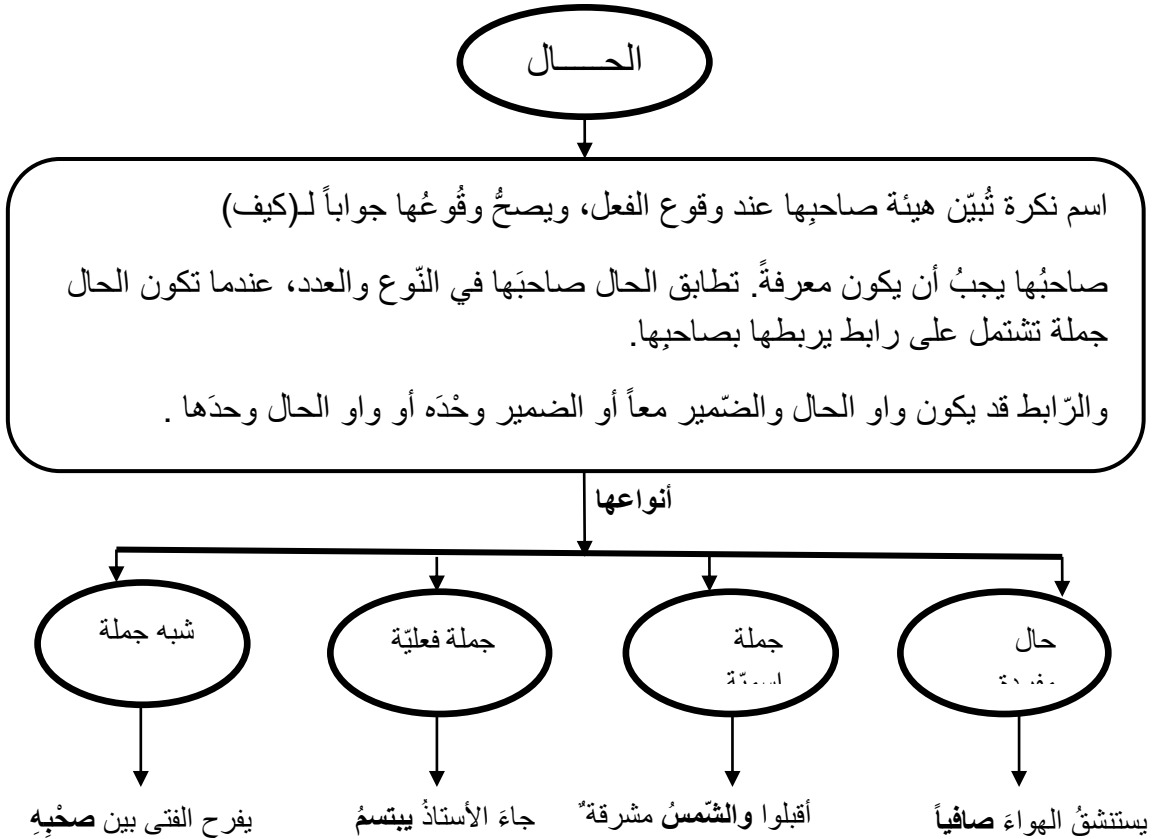
يوضّح الشكل خريطة مفاهيميّة للنعت الحقيقي والسببي، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرميّة فهي الأكثر شيوعاً في التعليم، إذ تم وضع المفهوم العام أو الرئيس (النعت) في قمة الخريطة، بينما المفاهيم الفرعية (الحقيقي والسببي) في وسط الخريطة، أمّا الأحكام فوضعت في قاعدة الخريطة، وأخيراً أرفق كل مفهوم بمثال توضيحي، ونلاحظ أن الخريطة قابلت بين المفهومين الحقيقي، والسببي، وأقامت بينهما علاقة ممّا يسهّل على المتعلم التفرّيق بين المفهومين، وأحكامهما بسهولة .

تسهم الخريطة المفاهيمية الهرميّة للّغت في تنمية المهارات النّحوية الآتية :

- التميّز بين المفهوم النّحوي الرئيس (النّعت)، والمفاهيم الفرعيّة (السببي، والحقيقي)، وهذه المهارة تتماشى مع الكفاءة المستهدفة للّدرس، وهي التّمييز بين النّعت وأنواعه.
- أن يركب، ويبني العلاقات القائمة بين المفاهيم، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: إعراب النّعت إعراباً صحيحاً، لأنّ الإعراب يقتضي فهم العلاقات بين عناصر الجملة وبين المفاهيم.

ومنه نخلص بأنّ الخرائط المفاهيمية أفضل وسيلة تعليمية لتحقيق الكفاءات المستهدفة.

الدّرس السابع: الحال وأنواعه



الشّكل رقم 12: يبيّن خريطة مفاهيمية للحال وأنواعها

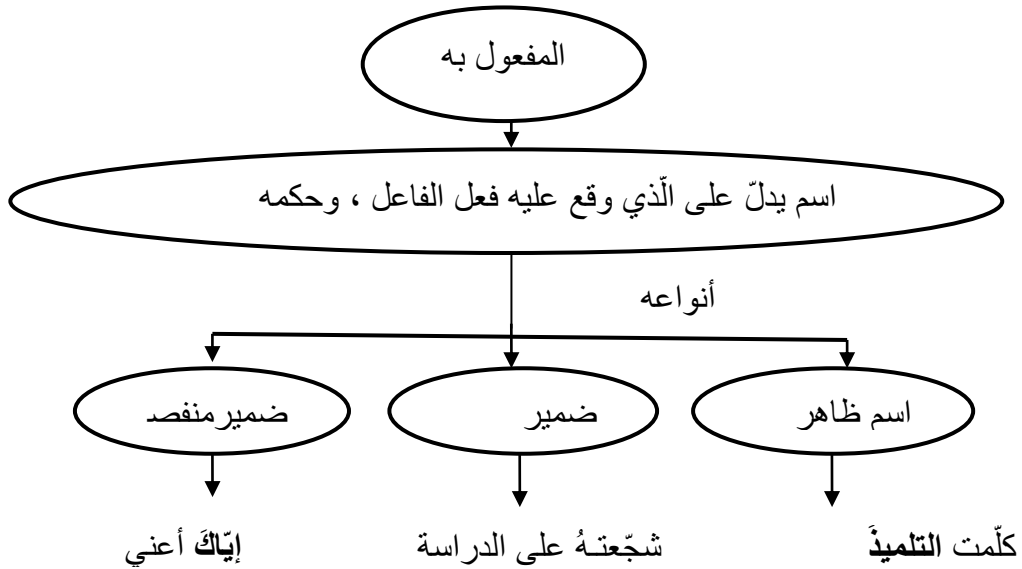
يوضح الشكل خريطة مفاهيمية للحال وأنواعها، نوع الخريطة المستعملة هي الهرمية، اقتضت طبيعة الدرس اتخاذ هذا النوع الهرمي، الذي يضع المفهوم الرئيس (الحال) في قمة الهرم أمّا المفاهيم الفرعية (أنواع الحال) في قاعدة الهرم، ويرفق كل نوع من الأنواع الأربعة بمثال توضيحي.

تسهم الخرائط المفاهيمية الهرمية للحال وأنواعه في تنمية المهارات النحوية المتمثلة:

التمييز بين المفهوم الرئيس، والمفاهيم الفرعية، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يتعرّف على الحال وأنواعه.

تحليل التركيب النحوي إلى عناصره، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن يعرف الحال، وأنواعه الأربعة.

الدرس الثامن: المفعول به



الشكل رقم 13: يبيّن خريطة مفاهيمية للمفعول به

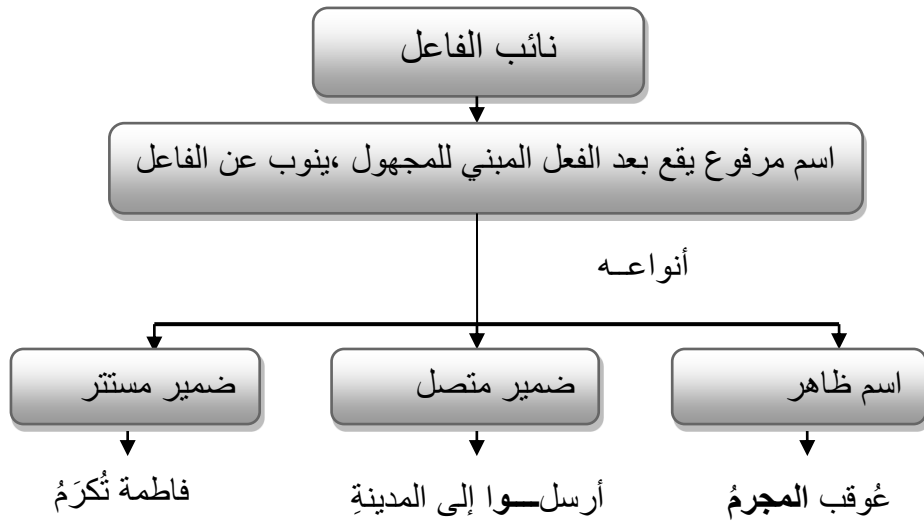
يوضح الشكل خريطة مفاهيمية للمفعول به، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية .

كما تسهم الخرائط المفاهيمية الهرمية للمفعول به في تنمية المهارة النحوية الآتية:

التمييز بين المفهوم الرئيس (المفعول به) والمفاهيم الفرعية (أنواعه).

الربط بين المفاهيم السابقة (الفعل والفاعل) والمفهوم الجديد (المفعول به) ليكتمل مفهوم الجملة الفعلية لدى المتعلم.

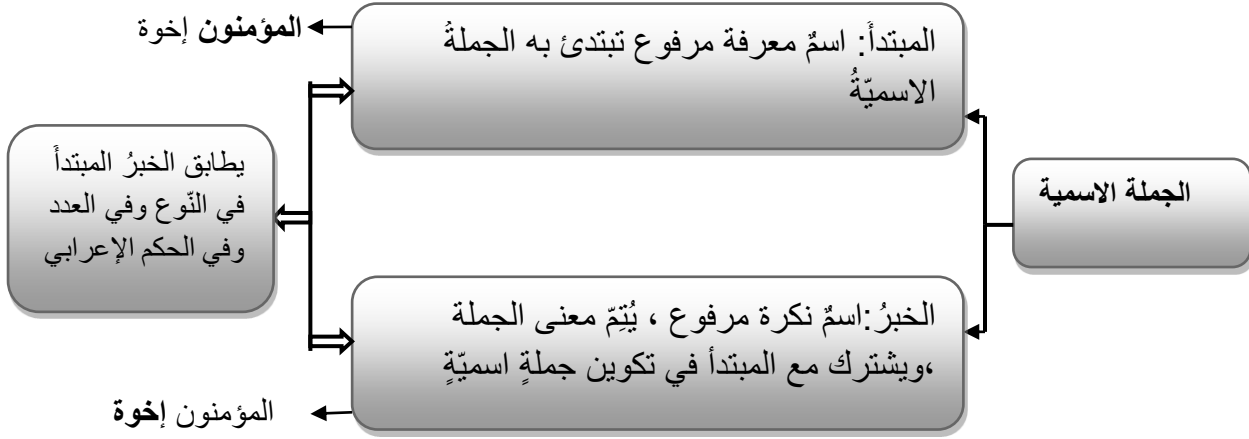
الدرس التاسع: نائب الفاعل



الشكل رقم 9: يبين خريطة مفاهيمية لنائب الفاعل

يوضح الشكل خريطة مفاهيمية لنائب الفاعل، نوع الخريطة المستعملة هي الهرمية .

الدّرس العاشر: المبتدأ والخبر



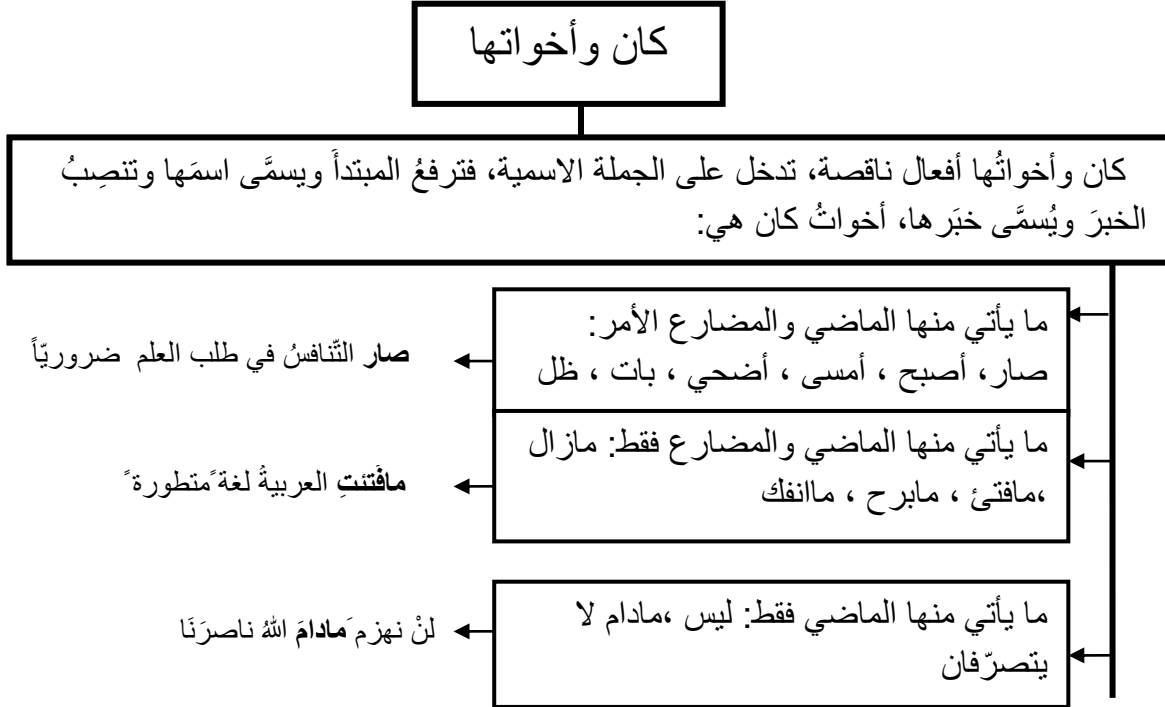
الشّكل رقم 15: يبيّن خريطة مفاهيميّة للمبتدأ والخبر

يوضّح الشّكل خريطة مفاهيميّة للمبتدأ والخبر، نوع الخريطة المستعملة هي المتسلسلة طبيعة درس فرض هذا النوع باعتبار أن المبتدأ والخبر يُدرّسان بشكل متسلسل المبتدأ أولاً ثم الخبر لحصول الفائدة، وتمام معنى الجملة.

تسهم الخرائط المفاهيميّة في تنمية بعض المهارات النّحوية المتمثلة في:

تحليل التّركيب النّحوي إلى مكّوناته، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدّرس وهي أن يتعرّف على الجملة الاسمية، ومكوناتها، كذلك التميّز بين المفاهيم، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدّرس وهي التمييز بين المبتدأ والخبر، وكذلك معرفة نقاط الاتفاق بين المفاهيم وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدّرس وهي: أين يتطابق المبتدأ والخبر.

الدّرس الحادي عشر: كان وأخواتها



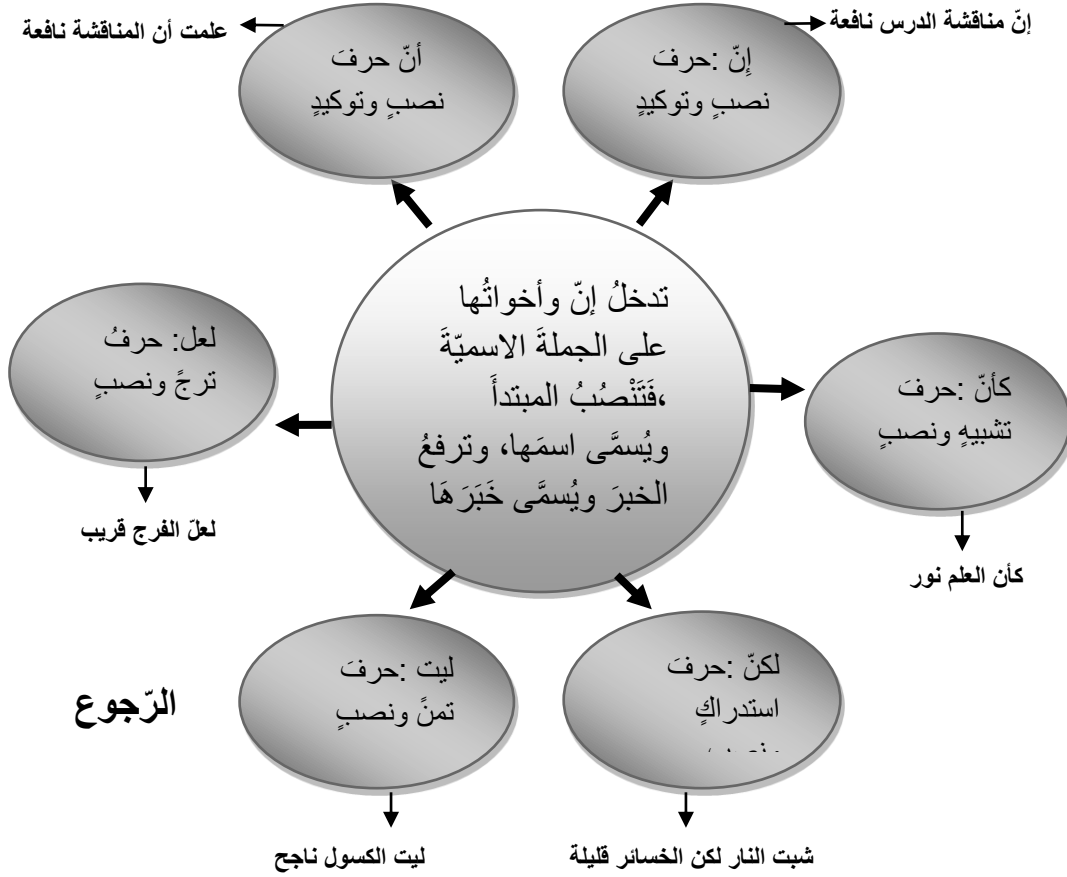
الشكل رقم 10: يبين خريطة مفاهيمية لكان وأخواتها

يوضح الشكل خريطة مفاهيمية لكان وأخواتها، نوع الخريطة المستعملة مزيج بين الهرمية والمتسلسلة، فالهرمية جاءت لوضع المفهوم الرئيس (كان وأخواتها) في أعلى القمة ثم تتفرع منه المفاهيم الفرعية المتمثلة في أخوات كان، التي عرضت بشكل متسلسل بداية بالماضي والمضارع والأمر، ثم الماضي والمضارع فقط، ثم الماضي فقط.

تسهّم الخرائط المفاهيمية لكان وأخواتها في تنمية مهارات نحوية المتمثلة:

ربط المفاهيم النحوية القديمة (الجملة الاسمية) بالمفاهيم النحوية الجديدة (كان وأخواتها) أي بناء الدّرس الجديد على المعارف القبلية، ممّا يسهم في تحقيق تعليم ذي معنى لدى المتعلم، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدّرس وهي أن يتعرّف على التّغيير الحاصل في الجملة الاسمية بعد دخول النّواسخ عليها.

الدرس الثاني عشر: إنّ وأخواتها



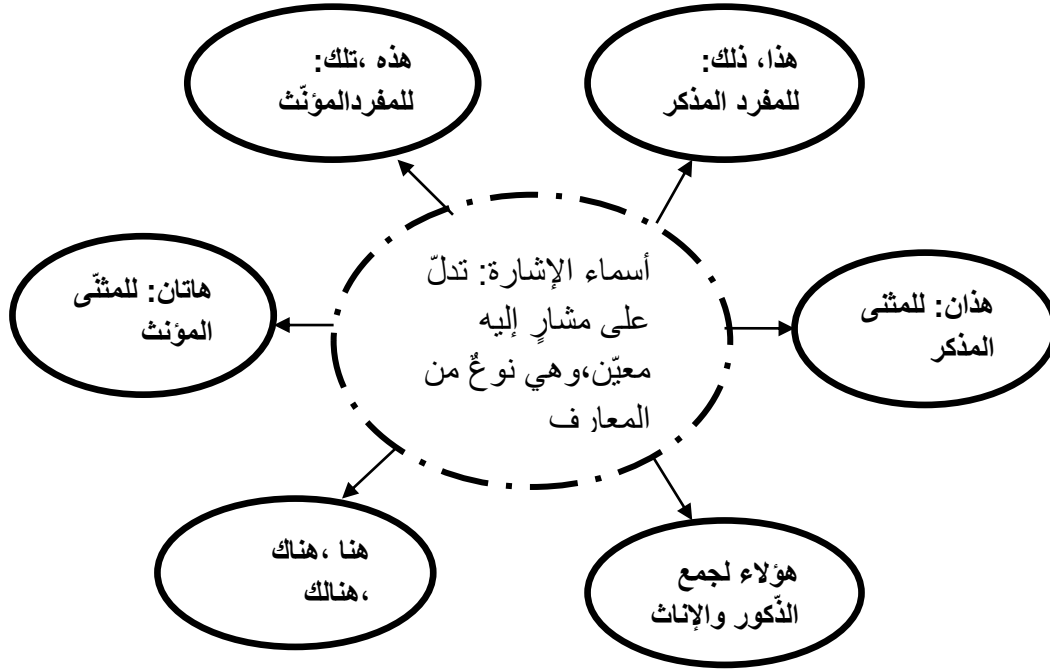
الشكل رقم 11: يبيّن خريطة مفاهيميّة لأنّ وأخواتها

يوضّح الشّكل خريطة مفاهيميّة لأنّ وأخواتها، ونوع الخريطة المستعملة هي العنكبوتية، طبيعة الدّرس اقتضت هذا النوع حيث وضع المفهوم الرئيس إنّ وأخواتها في المركز ثم تفرع عنه أخواتها ومعانيها .

كما تسهم الخريطة المفاهيميّة العنكبوتية لأنّ وأخواتها في تنمية المهارات النّحوية الآتية:

ربط المفاهيم القديمة (الجملة الاسمية) بالمفاهيم الجديدة (إنّ وأخواتها) على مستوى البنية المعرفية للمتعلم، وكذلك تساعد على حفظ المفهوم النّحوي بسرعة لارتباطه بصورة بصرية معيّنة تسهل على المتعلم التّخزين والاسترجاع.

الدّرس الثالث الرّابع عشر: أسماء الإشارة

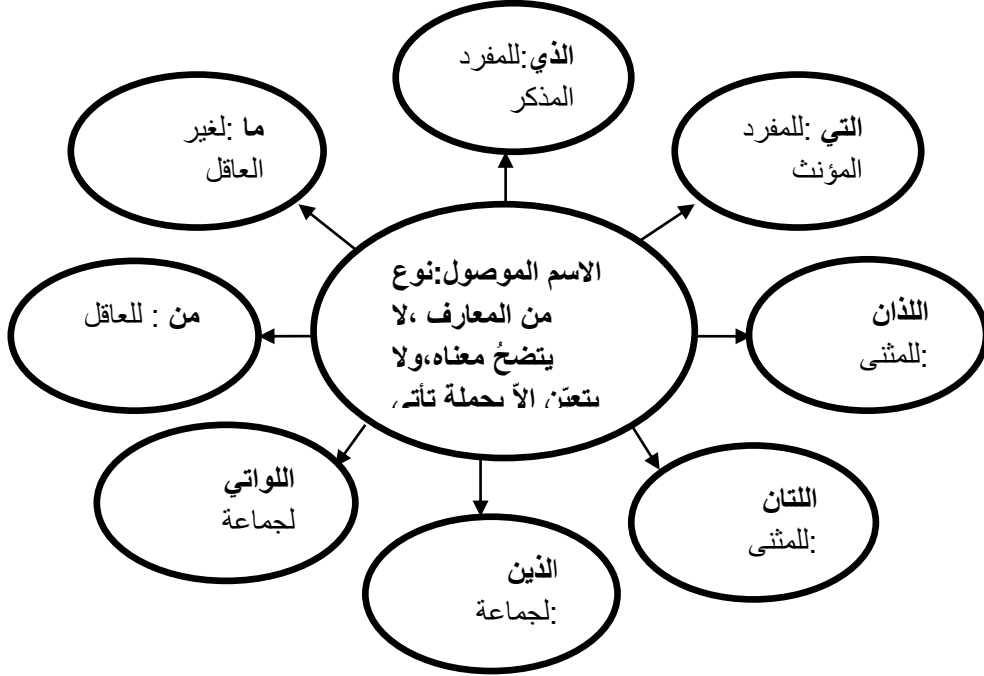


الشّكل رقم 12: يبيّن خريطة مفاهيميّة لأسماء الإشارة

يوضّح الشّكل خريطة مفاهيميّة لأسماء الإشارة، نوع الخريطة المستعملة هي العنكبوتية، باعتبار أن لأسماء الإشارة عدّة أقسام مختلفة، وهذا التعدّد يقتضي وجود النوع العنكبوتي الذي تتفرّع منه عدة تفرّعات تتلاءم مع هذه الأقسام المختلفة، فالمفهوم الرّئيس (أسماء الإشارة) يوضع في المركز ثم تتفرّع عنه المفاهيم الفرعيّة (هذا، هذان، هاتان، هؤلاء.....الخ).

تسهم الخرائط في تنمية بعض المهارات النحويّة المتمثلة في تعريف المفاهيم النحوية والتمييز بينها وبين غيرها، وهذا يتماشى مع كفاءة المستهدفة وهي: أن يعرف مفهوم أسماء الإشارة ويميزها عن باقي المعارف، وكذلك التّمييز بين أسماء الإشارة الخاصّة والمشاركة .

الدّرس الرابع عشر: الأسماء الموصولة

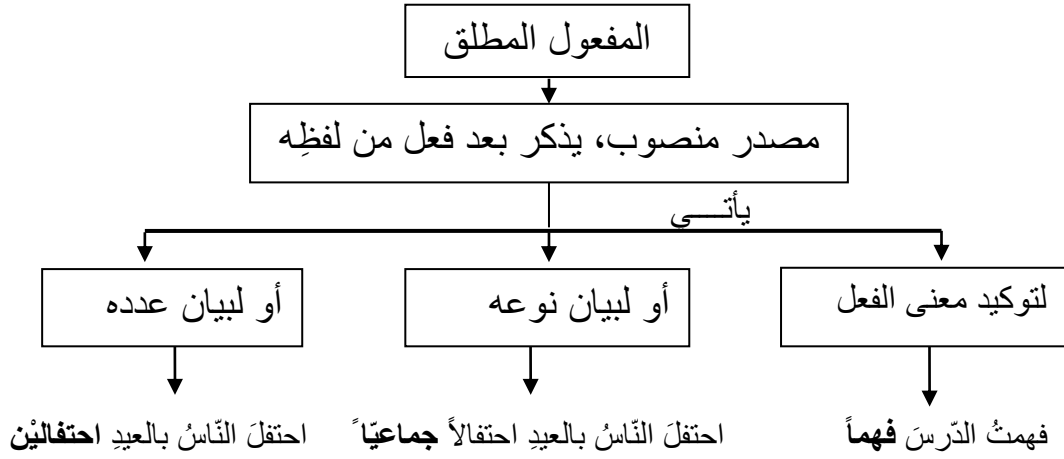


الشّكل رقم 19: يبيّن خريطة مفاهيمية للأسماء الموصولة

يوضح الشّكل خريطة مفاهيمية للأسماء الموصولة، نوع الخريطة المستعملة هي العنكبوتية طبيعة الدّرس يفرض هذا النوع لأن للأسماء الموصولة عدّة أقسام خاصة ومشتركة، وهذا التعدّد يقتضي النوع العنكبوتي الذي تخرج منه عدّة تفرعات مناسبة لمحتوى الدّرس.

تسهم الخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحويّة المتمثلة في: التمييز بين المفهوم الرئيسي والمفاهيم الفرعيّة وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدّرس وهي: أن يميّز بين أنواعها الخاصّة والمشتركة، وكذلك معرفة العلاقات القائمة بين المباني النحوية ومعانيها، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن ينتج جمل موصولة لأن الإنتاج يتطلب معرفة العلاقات بين المباني، ومعانيها.

الدّرس الخامس عشر: المفعول المطلق

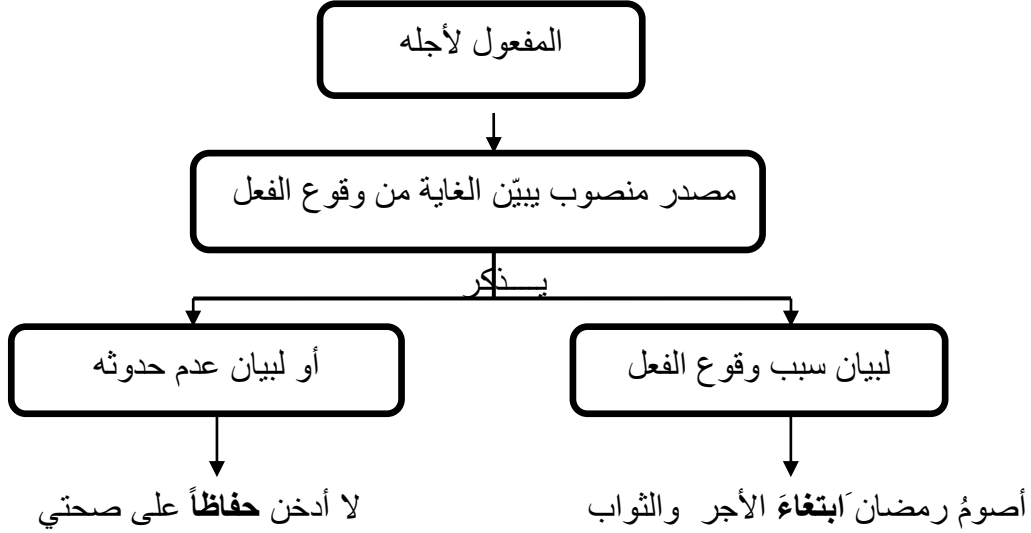


الشّكل رقم 13: يبيّن خريطة مفاهيمية للمفعول المطلق

يوضّح الشّكل خريطة مفاهيمية للمفعول المطلق، نوع الخريطة المستعملة هي الهرمية.

تسهم الخرائط المفاهيمية الهرمية للمفعول المطلق في تنمية المهارات النحوية المتمثلة في: معرفة العلاقات الرابطة بين المفاهيم المؤدية إلى اكتساب مهارة الإعراب الصحيح، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدّرس وهي: أن يتعرّف على المفعول المطلق ويعرّبه إعراباً صحيحاً، فالإعراب الصّحيح يقتضي معرفة العلاقات الرّابطة بين الفعل والفاعل والمفعول به، والمصدر في المثال فهمت الدّرس فهماً.

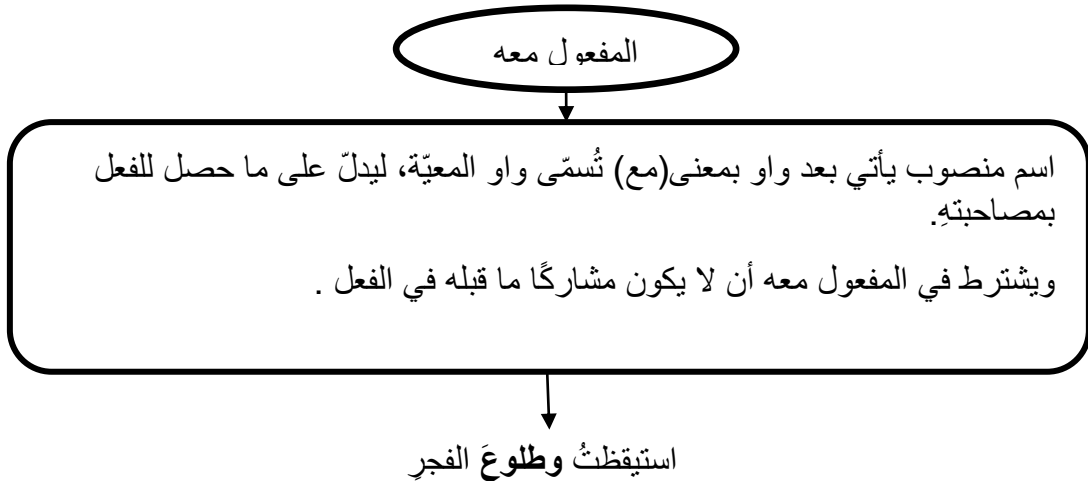
الدّرس السادس عشر: المفعول لأجله



الشّكل رقم 21: يبيّن خريطة مفاهيمية للمفعول لأجله

يوضّح الشّكل خريطة مفاهيمية للمفعول به، نوع الخريطة المستعملة هي الهرمية.

الدّرس السابع عشر: المفعول معه



الشّكل رقم 14: يبيّن خريطة مفاهيمية للمفعول معه

يوضّح الشّكل خريطة مفاهيميّة للمفعول معه

وعليه نستنتج ما يلي:

- 1/ الخرائط المفاهيميّة أفضل وسيلة تعليميّة لتحقيق الكفاءات المستهدفة للدّروس النحوية.
- 2/ تعمل الخرائط المفاهيميّة على التّنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية، وربطها مع بعضها البعض .
- 3/ الخريطة المفاهيمية الهرمية أكثر ملاءمة للمحتوى النحوي من ناحية الاستعمال، ثم تليها الخريطة المفاهيمية المتسلسلة، والخريطة المفاهيمية العنكبوتية .
- 4/ تعمل الخرائط المفاهيميّة على مقابلة المفاهيم النحوية، مما يسهل فهمها والتفريق بينها
- 5/ تعمل الخرائط المفاهيمية على ربط المفاهيم النحوية القديمة، بالمفاهيم النحوية الجديدة على مستوى البنية المعرفية للمتعلم من أجل تحقيق تعلّمًا ذا معنى .
- 6/ تعمل الخرائط المفاهيمية على بناء مخطّط ذهني للقواعد النحوية مما يسهل على المتعلم تخزينها واسترجاعها.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- استخدام الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية بصفة عامة، وفي تعليمية النحو بصفة خاصة يواكب مستجدات العصر متجاوز في ذلك البقاء في بوتقة النمط التقليدي للتدريس.
- تسهم الخرائط المفاهيمية في تذليل النحو وجعله ميداناً شيقاً للمتعلّمين.
- تعمل الخرائط المفاهيمية على ترسيخ القواعد من خلال تجسيدها في صورة بصرية تخطيطية إذ أنّ للصورة دور فعّال في الحفظ .
- نوع الخريطة المفاهيمية الأكثر شيوعاً في التعليم هي الهرمية؛ لأنها تعمل على تنظيم المفاهيم النحوية بشكل هرمي بداية بالمفهوم الرئيس الذي يوضع في قمة الهرم، ثم بالمفاهيم الفرعية التي توضع في قاعدة الهرم مع إظهار العلاقات الناشئة بين المفاهيم.
- تسهم الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية.
- تسهم الخرائط المفاهيمية في تخرين المفاهيم النحوية عن طريق تشفيرها بواسطة أشكال هندسية، وبالتالي القدرة على استرجاعها بسهولة .

- تعمل الخرائط المفاهيمية على تبسيط المحتوى النحوي، وعرضه في حيلة جديدة مشوقة للمتعلمين.
- الخرائط المفاهيمية أداة تعمل على تنظيم المفاهيم النحوية، لمساعدة المتعلم على ربط وتنظيم معارفه في الذهن بسهولة.
- تقوم الخرائط المفاهيمية النحوية على نظرية التعلم ذي المعنى التي تتحقق عندما ترتبط المفاهيم النحوية المكتسبة جديدًا، بالمفاهيم النحوية المكتسبة قديمًا، على مستوى البنية المعرفية للمتعلم .
- تكمن أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية عند المعلم والمتعلم والمحتوى النحوي على حدٍ سواء، فالمعلم تعينه الخرائط المفاهيمية على إيصال المفاهيم النحوية بسهولة وبصورة مشوقة للمتعلمين مما يزيد من استيعابهم، أما المتعلم من خلال تقريب وتبسيط المفاهيم عند طريق تجسيدها في مخططات تساعد على الفهم والحفظ، أما المحتوى النحوي من خلال تبسيطه في شكل مثير

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم محمد الجوارني، (تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم)، مجلة دراسات تربوية، عدد7، بغداد، 2009
- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2001
- ابن دريد ، جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط1 1987،
- ابن منظور، لسان العرب، تح : عامر أحمد حيدر، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 2003،
- أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003
- أحمد سمارة، وعبد السلام العديلي، مفاهيم ومصطلحات العلوم التربوية ، دارالمسيرة، عمان، ط1، 2008
- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006
- باسم الصرايرة ويحيى الصمادي وخالد العزيز الفليح وفراس السليتي، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009
- تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006
- توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، السعودية، ط1، 2007
- الجرجاني، التعريفات ، مكتبة لبنان، بيروت ، دط، 1985
- حسن شحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003

قائمة المصادر والمراجع

- صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو، دار غريب، القاهرة، ط1، 2008
- عابد بن حميد بن بركة الخرماني، فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم، والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2012
- عادل سرايا/التصميم التعليمي ذو المعنى، دار وائل، الأردن، ط2، 2007
- عبد الله خميس أمبو، وسليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007
- عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2008
- غسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفي، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009
- مجدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب العربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1983
- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008
- محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: تركي فرحات المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998
- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011
- محمد حسين حمادات، محمد نايف عياصرة، الخرائط المفاهيمية في القواعد النحوية والصرفية والإملائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 2005

قائمة المصادر والمراجع

- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر، 2016

الفهرس

ملخص: 2

مقدمة: أ

مدخل 2

المبحث الأول :مصطلحات ومفاهيم الدراسة..... 6

1/ تعريف القواعد النحوية:..... 6

1/1 تعريف القواعد: 6

2/1 تعريف النحو: 7

3/1 القواعد النحوية : 9

2/تعريف الاستراتيجية: 9

3/ تعريف الخرائط المفاهيمية : 11

1/3 الخلفية النظرية للخرائط المفاهيمية : 12

2/3 مفهوم الخرائط المفاهيمية : 13

المبحث الثاني:تركيبية الخرائط المفاهيمية:..... 15

1/مكونات الخرائط المفاهيمية : 15

2/خطوات بناء الخرائط المفاهيمية : 17

3/ أشكال الخرائط المفاهيمية: 18

المبحث الثالث :أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية 21

- 1/ أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمتعلم.....21
- 2/ أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمعلم22
- 3/ أهمية الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية.....23
- المبحث الأول :طريقة وإجراءات الدراسة:27
- 1/ عينة الدراسة:27
- 2/منهج الدراسة:.....27
- 3/خطوات الدراسة:27
- المبحث الثاني:تبويب محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة أولى متوسط.....28
- 1/عرض محتوى القواعد النحوية المقررة للسنة أولى متوسط (الجيل الثاني)28
- 2/ تصنيف دروس القواعد النحوية في خرائط مفاهيمية للأسماء المعربة والمبنية ،وللأفعال
المبنية والمعربة30
- المبحث الثالث :تصميم وإنشاء خرائط مفاهيمية لكل قاعدة نحوية مقررة في الكتاب المدرسي
.....32
- الدرس الأول : أزمنة الفعل33
- الدرس الثاني :الضمير وأنواعه34
- الدرس الثالث :الفاعل35
- الدرس الرابع: النعت الحقيقي والنعا السببي.....36
- الدرس الخامس : الحال37
- الدرس السادس :المفعول به38

39.....	الدرس السابع: نائب الفاعل
40.....	الدرس الثامن: المبتدأ والخبر
41.....	الدرس التاسع: كان وأخواتها
42.....	الدرس العاشر: إن وأخواتها
43.....	الدرس الحادي عشر: أسماء الإشارة
44.....	الدرس الثاني عشر: الأسماء الموصولة
45.....	الدرس الثالث عشر: المفعول المطلق
46.....	الدرس الرابع عشر: المفعول لأجله
46.....	الدرس الخامس عشر: المفعول معه
48.....	خاتمة:
51.....	قائمة المصادر والمراجع:
54.....	الفهرس
57.....	فهرس الجداول
58.....	فهرس الأشكال

فهرس الجداول

الجدول رقم 1: يمثل الفروق بين الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية.....12

الجدول رقم 2: يمثل محتوى القواعد النحوية للسنة أولى متوسط.....30

فهرس الأشكال

- الشكل رقم 1: يمثل مكونات الخرائط المفاهيمية.....16
- الشكل رقم 2: يمثل الخريطة الهرمية للأفعال من حيث البناء والإعراب18
- الشكل رقم 3: يمثل الخريطة المتسلسلة للأفعال من حيث البناء والإعراب.....19
- الشكل رقم 4: يمثل الخريطة المجمعة حول الوسط للأفعال من حيث البناء والإعراب....19
- الشكل رقم 5: يمثل الخريطة العنكبوتية لمعاني إن وأخواتها.....20
- الشكل رقم 6: يمثل خريطة مفاهيمية لأسماء المعربة والمبنية.....31
- الشكل رقم 7: يمثل خريطة مفاهيمية للأفعال المعربة والمبنية.....32
- الشكل رقم 8 : يبين خريطة مفاهيمية لدرس أزمنة الفعل32
- الشكل رقم 9: يبين خريطة مفاهيمية لدرس الضمير وأنواعه33
- الشكل رقم 10: يبين خريطة مفاهيمية لدرس الفاعل34
- الشكل رقم 11: يبين خريطة مفاهيمية لدرس النعت الحقيقي والسببي35
- الشكل رقم 12: يبين خريطة مفاهيمية لدرس الحال36
- الشكل رقم 13: يبين خريطة مفاهيمية لدرس المفعول به37
- الشكل رقم 14: يبين خريطة مفاهيمية لدرس نائب الفاعل38
- الشكل رقم 15: يبين خريطة مفاهيمية لدرس المبتدأ والخبر39

- الشكل رقم 16: يبين خريطة مفاهيمية لدرس كان وأخواتها40
- الشكل رقم 17: يبين خريطة مفاهيمية لدرس إن وأخواتها41
- الشكل رقم 18: يبين خريطة مفاهيمية لدرس أسماء الإشارة.....42
- الشكل رقم 19: يبين خريطة مفاهيمية لدرس الأسماء الموصولة.....43
- الشكل رقم 20: يبين خريطة مفاهيمية لدرس المفعول المطلق44
- الشكل رقم 21: يبين خريطة مفاهيمية لدرس المفعول لأجله45
- الشكل رقم 22: يبين خريطة مفاهيمية لدرس المفعول معه.....45